

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية  
قسم العلوم المالية و المحاسبية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة Master أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبية، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير

بعنوان:

## دور وظيفة التدقيق في تجسيد المسؤولية الاجتماعية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حاسي مسعود

من إعداد الطالبة: بن يحي الرميضاء

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2019/06/17

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور(ة) // كويسي محمد      أستاذ محاضر "أ"      جامعة قاصدي مرباح- ورقلة – رئيسا  
الدكتور // بوختالة سمير      أستاذ محاضر "أ"      جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- مشرفا  
الدكتور(ة) // كحيلي عائشة سلمى      أستاذ محاضر "أ"      جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-مناقشا

السنة الجامعية: 2018/ 2019

## الإهداء

الى قدوتي الأولى، ونبراسي الذي دربي الى من اعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود الى من رفعت رأسي عاليا افتخارا  
به..... أبي العزيز

ادامه الله فخرا لي

الى التي رأني قلبها قبل عينيها، وحصنتني احشائها قبل يديها، الى شجرتي التي لا تذبل، الى الظل الذي أوي اليه كل  
حين ..... أمي الحبيبة

حفظها الله

الى الشموع التي تنير لي طريقي اخواتي واخي..... فاطمة و عبير و خليدة و رجاء و سلسييل و محمد اللذين  
شجعوني و وصلوا العطاء دون مقابل

الى جدتي التي تلم شمل عائلتنا بن يحي، بجادي

الى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي اثناء دراستي في الجامعة

الرميصاء



## كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ونحمده ونشكره على نعمه الظاهرة والباطنة . الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا على اتمام هذا العمل المتواضع ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المحترم :بوختالة سمير الذي ساعدني في إشراف على البحث بتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجازي لهذا العمل ، كما أتقدم بالشكر لجميع الأساتذة بكلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة ورقلة .

كما أتقدم بالشكر إلى الأخ عمار، والأخ فاتح، و الأخت حياة،زهية،سمير اللذان ساعداني بتوجيهاتهم داخل المؤسسة، وإلى العاملين بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار -ENTP- حاسي مسعود - و الى كل عائلتي الحبيبة عائلة بن يحي و بجادي ولكل من ساعدني بكلمة طيلة إنجاز هذا التقرير .

الرميصاء

## الملخص

تهدف هذه الدراسة للوصول الى كيفية دور التدقيق في تجسيده للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات فتناولت أدبياتها النظرية مفهوما كل من التدقيق و المسؤولية الاجتماعية ،محدداتهما بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في ذلك ،وأسقطنها على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار " ENTP " حاسي مسعود، من خلال اتباعنا للمنهج الوصفي كما الملاحظة و المقابلة، وقد كانت من أهم نتائج دراستنا انه لوظيفة التدقيق دور كبير في تجسيد و تمثيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، كما انه " المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP "تتم اهتمام كبير بمسؤوليتها الاجتماعية وذلك بالمحافظة على عمالها و البيئية.

**الكلمات المفتاحية:** وظيفة تدقيق داخلي، مسؤولية اجتماعية للمؤسسات، OHSAS18001، ISO9001، ISO14001، RSE، عوامل بيئية.

## abstract

The aim of this study is to find out how the role of auditing in the embodiment of social responsibility in the institutions. The theoretical literature examined their concepts of social auditing and responsibility, their determinants and the factors influencing it, and dropped them on the national institution of works in wells "ENTP" Hassi Massoud, Descriptive and descriptive, and it was one of the most important results of our study that the audit function has a great role in the embodiment and representation of social responsibility in the institution, and the "National Foundation for Works in Wells ENTP" pay great attention to its social responsibility by maintaining what Her and environmental.

**Keywords:** Internal Audit Function, Corporate Social Responsibility, OHSAS18001, ISO9001, ISO14001, RSE, Environmental Factors

## فهرس المحتويات

.....II.....	الإهداء
.....III.....	كلمة شكر
.....IV.....	الملخص
.....VII.....	قائمة الجداول
.....VII.....	قائمة الأشكال
.....VII.....	قائمة الملاحق
<b>Erreur ! Signet non défini.....</b>	مقدمة
.....2.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
.....2.....	تمهيد
.....3.....	المبحث الاول: الاطار النظري لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
.....3.....	المطلب الاول : مفاهيم عامة حول وظيفة التدقيق
.....3.....	ماهية التدقيق:
.....13.....	المطلب الثاني : الأصول النظرية للمسؤولية الاجتماعية
.....24.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
.....24.....	المطلب الاول: الدراسات باللغة العربية:
.....27.....	المطلب الثاني : الدراسات باللغة الاجنبية
.....27.....	المطلب الثالث : ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
.....29.....	خلاصة الفصل:
.....31.....	الفصل الثاني : دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
.....31.....	تمهيد
.....32.....	المبحث الاول : الطريقة و الأدوات المستخدمة
.....32.....	المطلب الاول: طريقة جمع المعلومات

.....33.....	المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة
.....33.....	المبحث الثاني : نتائج و مناقشة الدراسة في " المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP"
.....33.....	المطلب الاول: نتائج الدراسة
.....42.....	المطلب الثاني :مناقشة و تحليل نتائج الدراسة.
.....45.....	خلاصة الفصل :
.....47.....	خاتمة
.....51.....	قائمة المراجع:
.....55.....	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
8	اوجه الاختلاف بين التدقيق الداخلي و الخارجي	1
20	عناصر المسؤولية الاجتماعية	2

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
09	معايير التدقيق المتعارف عليها	(1-1)
17	هرم كارول caroll لأبعاد المسؤولية الاجتماعية	(2-1)
36	منحنى بياني يمثل القوة العاملة و تدريب العمال	(2-1)
37	دائرة نسبية تمثل نظام الافضليات المعمم	(2-2)
43	الميكمل التنظيمي لدائرة الوقاية و الأمن الصناعي	(2-3)

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
55	سياسة الجودة، الصحة، السلامة، البيئة بالغة الفرنسية في المؤسسة ENTP	الملحق 01
56	سياسة الجودة، الصحة، السلامة، البيئة بالغة العربية في المؤسسة ENTP	الملحق 02
57	شهادة المواصفة OHSAS 18001	الملحق 03
58	البرنامج السنوي للتدقيق الداخلي لمصلحة الجودة، الصحة، السلامة، البيئة لعام 2016	الملحق 04
59	جدول التخطيط للتفتيش المخطط اتجاه	الملحق 05

	الحفر لعام 2019	
60	جدول التخطيط لعمليات التفتيش المخطط لها لعام 2019	الملحق 06
61	تقرير المحاكاة للتمرين المستعجلة في المؤسسة	الملحق 07
62	تابع لتقرير المحاكاة للتمرين المستعجلة في المؤسسة	الملحق 08
63	برنامج محاكاة للتمرين المستعجلة في موقع العمل و اتجاه الحفر في مؤسسة ENTP	الملحق 09

# مقدمة

تواجه المؤسسات الوطنية في ظل المنافسة وتفتح الاقتصاد الوطني على الخارج ضغوطات شديدة تفرض عليها استخدام التقنيات الحديثة في التسيير والرقابة لمواكبة التطورات التي تحدث على المستوى الدولي. ونظرا للنتائج الايجابية التي حققها التدقيق في المجال المالي والمحاسبي، ما يجعلها محافظة على وظيفة التدقيق وفق المعايير المتعارف عليها من اجل المحافظة وزيادة الثقة في المؤسسة. كما لا ننسى ان اهتمام المؤسسة بالجوانب الاجتماعية يتعدى مسؤوليتها الاقتصادية ليشمل بيئتها التي تعيش فيها، الأطراف المتعاملة معها من موردين، عمالين، عملاء منافسين... الخ والمجتمع بصفة عامة، كما أنه أصبح هناك " **شهادات ومعايير حول المسؤولية الاجتماعية** " إلى جانب المعايير و القوانين المالية التي تحكم المؤسسة والتي تعكس الممارسات والمساهمات التي قامت بها في سبيل خدمة المجتمع كافة، ومن شأن هذا الاهتمام أن يجعل المؤسسة تترقي وتهتم بتطوير وتنمية المجتمع الذي يعتبر مصدر مدخلاتها ومخرجاتها.

تحتم على المؤسسة اليوم بأن مسؤوليتها لا تقتصر على تحقيق عوائد مالية واقتصادية من انتاج السلع او تقديم الخدمات، بل أصبحت تمتد إلى حماية المجتمع والبيئة التي تعمل فيها. ذلك أن تكاليف إنتاج السلع لا تنحصر بتلك التي تتضمنها التقارير المالية، بل هناك تكاليف أخرى جديدة بأن تحاسب عليها، مما أدى بالمؤسسة إلى إعداد تقارير خاصة أو أجزاء من تقاريرها السنوية للحديث عن أدائها الاجتماعي والبيئي، وحتى تزداد الثقة في تلك التقارير أصبحت المؤسسة تقوم بتدقيق والتحقق من أدائها الاجتماعي والبيئي من قبل مدققين مستقلين ومحايدين مدركة لأهمية التدقيق الاجتماعي والبيئي، زيادة على ذلك فقد لجأت المؤسسة إلى وضع أنظمة رقابة داخلية تقوم بتغطية الجوانب الاجتماعية والبيئية.

وفي ظل سياسة الانفتاح التي انتهجتها الجزائر منذ تسعينات القرن الماضي، أصبح من المهم أن تسعى الشركات الجزائرية، العامة والخاصة، للبحث عن الأساليب التي تساعد على البقاء في ظل المنافسة الشديدة، وإبراز قدرتها على جذب الاستثمارات والحفاظ على حقوق من لهم مصلحة فيها، وكمثال على ذلك نجد في الجزائر المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حيث تعتبر مؤسسة وطنية رائدة، تقوم بوظيفة التدقيق للمحافظة على صورتها ومكانتها في السوق، وذلك باعتماد التدقيق كأحد الآليات التي تضمن جودة المعلومات المالية والمحاسبية المفصح عنها، و أيضاً بالتطبيق السليم لمسؤوليتها الاجتماعية كأحد الأساليب التسييرية الهادفة للحد من الفساد المالي والإداري و المحافظة على البيئة.

## 1/ إشكالية البحث:

وما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للموضوع بشكل التالي:

ما دور وظيفة التدقيق في تجسيد ابعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار حاسي مسعود؟

ولالإجابة عن الإشكالية نطرح هذه الأسئلة الفرعية:

1. اي من انواع التدقيق مطبق في المؤسسة محل الدراسة؟
2. هل يقوم المدققين الداخليين بتدقيق الأداء الاجتماعي والبيئي في المؤسسة ENTP؟
3. هل تلتزم المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بمسئوليتها الاجتماعية؟
4. هل استخدام التدقيق في المسؤولية الاجتماعية يساعد على تحقيق اهداف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار؟

## 2/الفرضيات:

- ✓ تطبق المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التدقيق الداخلي .
- ✓ يقوم المدققين الداخليين والخارجيين بتدقيق الأداء الاجتماعي والبيئي بالمؤسسة.
- ✓ المؤسسة ENTP لا تلتزم بمسئوليتها الاجتماعية.
- ✓ استخدام التدقيق في المسؤولية الاجتماعية يساعد على تحقيق اهداف المؤسسة وذلك انه يساهم في تحقيق قيمة مضافة للمؤسسة ويساهم في نجاحها.

## أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- رغبة الباحث في البحث في موضوع تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- قلة البحوث التي تناولت تأثير وظيفة التدقيق على المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.

## 3/أهداف البحث:

- تحديد مفهوم التدقيق الاجتماعي ودوره في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- تناول بعض المعوقات الرئيسية التي تواجه وظيفة التدقيق، حيث تشمل دراسة وتحليل بعض المشكلات التي تعاني منها المؤسسة عند التطبيق.
- التوصل الى عدد من النتائج و التوصيات المفيدة التي تساهم في حث المؤسسة على تبني المسؤولية الاجتماعية وتحسين أدائها وتحقيق أهدافها.

## 4/أهمية البحث:

يستمد البحث اهميته من اهمية وظيفة التدقيق في المؤسسات الاقتصادية نظرا للدور الفعال الذي تلعبه في تحقيق الأهداف و اتخاذ القرار التي تسعى اليها هذه المؤسسات من خلال إيجاد آلية تعمل على ضبط العمل،بالإضافة الى أهمية تجسيد المسؤولية الاجتماعية وممارستها في المؤسسات.

## 5/ حدود الدراسة:

من اجل الإلمام بإشكالية البحث و فهم جوانبها المختلفة حددنا مجال دراستنا فيما يلي:

المجال الميداني : اختصر المجال الميداني الذي اخترناه للقيام بالدراسة الميدانية على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التي مقرها بالمنطقة الصناعية حاسي مسعود ورقلة و التي سنقدم لها تعريفا في الجزء التطبيقي من هذه الدراسة.  
المجال الزمني : بغية الإلمام بإشكالية البحث و الوصول إلى نتائج و استنتاجات عملية تثبت أو تنفي صحة الفرضيات فضلنا اختيار الفترة الزمنية و ذلك من 03 مارس 2019 إلى غاية 30 مارس 2019.

## 6/ منهج البحث:

للإلمام بجوانب الموضوع نعتد اتباع المنهج الوصفي التحليلي كونه يسمح لنا باستخدام مختلف المصطلحات و الاشكال و الجداول، و نستخدم ايضا الملاحظة و المقابلة لغرض الحصول على المعلومات الميدانية.

## صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا خلال إجرائنا هذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها:

- 1- صعوبة القيام بالدراسة الميدانية.
- 2- صعوبة إيجاد مؤسسة تتوفر فيها الشروط اللازمة للقيام بالدراسة الميدانية.
- 3- صعوبة التواصل مع موظفي المؤسسة لعدم فهمهم للموضوع.

## 7 / هيكل الدراسة:

بغية الاجابة على اشكالية البحث قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين،فصل نظري و فصل تطبيقي تسبقهم مقدمة و تعقبهم خاتمة تضمن تلخيص عام للدراسة.

**الفصل الاول :** الذي سوف نستعرض فيه الخلفية النظرية للموضوع من حيث التطرق بشيء من الایجاز الى ماهية كل من وظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية، مع ابراز الدور الذي تلعبه هذه الوظيفة في تحقيق اهداف المؤسسة.

**الفصل الثاني :** سيكون تطبيقيا نحاول فيه إسقاط الجانب النظري على المؤسسة من أجل معرفة مدى اعتمادها على وظيفة التدقيق لدعم و تحسين فعالية قراراتها و تجسيد مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

# الفصل الأول

الأدبيات النظرية و التطبيقية لوظيفة  
التدقيق و المسؤولية الاجتماعية  
للمؤسسات

## الفصل الأول

### تمهيد:

إن وظيفة التدقيق سواء الداخلي أو الخارجي لم تعد مقتصرة على التدقيق المالي فقط، بل تطورت وفق إطار مسؤولياتها الاجتماعية لتشمل كل الوظائف والأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، فأصبحت المؤسسات تقوم بتدقيق الجوانب الاجتماعية والبيئية، وهذا نتيجة لتحديات التي فرضتها التنمية المستدامة، ومع ظهور الأطراف ذات المصلحة أصبحت المؤسسات اليوم تحت ضغط ليس فقط حول أدائها الاجتماعي والبيئي، ولكن معلومات حول التنمية المستدامة التي تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ذلك فهناك محاولات اليوم لتطوير عملية تقييم أداء المؤسسات من ناحية تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة، ومن هنا وجد الطلب على الخدمة التأكيد الجديدة التي تهدف إلى تدقيق المسؤولية الاجتماعية.

ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تصبح شيئاً فشيئاً من الممارسات الأساسية في ثقافة مؤسسات البلدان النامية و تؤدي إلى إيجاد نطاق جديد بين القطاعات العامة والخاصة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية ونشر الوعي البيئي.

وللإمام بالموضوع أكثر سنحاول في هذا الفصل التطرق الى الاطار النظري و التطبيقي لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

# الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

## المبحث الأول: الإطار النظري لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

من أجل تفعيل دور التدقيق في تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بادر معهد المدققين بتطوير المعايير الدولية للتدقيق وذلك لمواجهة متغيرات بيئة الأعمال الحالية، وهذا يجعلها أداة لإضافة قيمة للشركة من خلال خدمات التأكيد و الاستشارة التي تقدمها، إضافة إلى ما تقوم به من تقييم ومراجعة لوظائف الشركة. و في ما يلي سنتطرق في هذا المبحث الى المفهوم النظري لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

### المطلب الأول : مفاهيم حول وظيفة التدقيق

التدقيق يساعد الشركة على تحقيق أهدافها وتأكيد فعالية نظام الرقابة الداخلية، والعمل مع مجلس الإدارة ولجنة التدقيق من أجل إدارة المخاطر والرقابة عليها، وتقييم وتحسين العمليات الداخلية للشركة وضمان صحة المعلومات المحاسبية التي تفصح عنها مما يؤكد على جودة ممارسة الشركة لأعمالها.

#### 1. ماهية التدقيق:

قبل اندلاع الثورة الصناعية كانت المؤسسات مملوكة للأفراد، أو شركات أشخاص والتي تتوفر لديها رؤوس أموال محدودة نسبياً، لكن بعد اندلاع الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر ظهرت شركات الأموال القادرة على توفير رؤوس أموال ضخمة وذلك بتوسيع دائرة الملكية، وهذا التغير أدى الى التوسع الكبير في الأنشطة الاقتصادية و ازدياد حجم الشركات و انتشارها جغرافياً، إضافة الى انفصال الملكية عن التسيير مما زاد من أهمية الدور الذي تلعبه وظيفة التدقيق في عملية الضبط المالي لهذه الأنشطة، وتقدم الارشادات من خلال تصحيح الأخطاء و التلاعبات.

#### 1.1 مفهوم التدقيق:

يعتبر التدقيق وسيلة تخدم العديد من الاطراف ذوي المصلحة سواء من داخل الشركة او خارجها، ويمكن إعطاء مفهوم لغوي واصطلاحي للتدقيق وذلك كما يلي:

##### (أ) مفهوم التدقيق لغوياً:

اشتق مصطلح تدقيق Auditing من كلمة لاتينية Audire والتي تعني الاستماع، حيث يعني التدقيق لغوياً إعادة النظر فيما قام به الفرد من عمل او فيما قام به غيره من أعمال لتحديد مدى صحتها، وقد كان التدقيق يتم في العصور القديمة عن طريق سماع أحد الأفراد لما سجله آخر من بيانات تتعلق في الغالب بأموال عامة وحكومية للتحقق من صحتها<sup>1</sup>.

##### (ب) التدقيق مفهوم اصطلاحاً:

يعتبر التدقيق بصورة رئيسية فحص المعلومات او البيانات المالية من طرف شخص مستقل ومحاييد لأي شركة بغض النظر عن هدفها وحجمها او شكلها القانوني<sup>1</sup>، وقد عرفته جمعية المحاسبة الامريكية بأنه "عملية منظمة لجمع وتقييم أدلة اثبات

1-حامد طلبة محمد أبو هيبه، أصول المراجعة، الطبعة الأولى، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2011، ص 12.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

(بموضوعية) تتعلق بحقائق حول وقائع اقتصادية للتأكد من درجة تطابق تلك الحقائق مع المعايير الموضوعية، وتوصيل النتائج الى

مستخدمي المعلومات المعنيين<sup>2</sup> ويلاحظ من هذا التعريف ما يلي :

- تعريف عام يشمل كافة أنواع التدقيق المختلفة مثل التدقيق الداخلي و الخارجي و التدقيق الحكومي،  
- يتحتم على المدقق تجميع او الحصول على الأدلة و الإثباتات والبراهين لتكون أساسا لإعطاء رأيه، حيث يقوم باختيارها بموضوعية، وتتضمن هذه الأدلة بصفة عامة أية معلومات يستخدمها المدقق لتحديد ما إذا كانت القوائم التي يتم مراجعتها قد تم عرضها وفق المعايير المتفق عليها<sup>3</sup>،

- عملية التدقيق تشمل الحقائق و الاحداث و الوقائع الاقتصادية، وغيرها والتي تترجم في النهاية في شكل معلومات محاسبية، هذه الأخيرة تظهر على شكل حسابات او قوائم وتقارير مالية<sup>4</sup>،

- المعلومات الخاضعة للتدقيق والناجمة عن النظام المحاسبي المستخدم يجب ان تتوافق مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وان لا يكون حكم المدقق على المعلومات مبني على مجرد انطباعات شخصية وإنما تكون على اساس ومعايير محددة توضع ضمن أهداف التدقيق وحاجات مستخدمي المعلومات، كما يقوم المدقق بتوصيل رأيه الفني المحايد الى مستخدمي المعلومات المعنيين ويكون في شكل تقرير عادة، حيث أن مصادقة المدقق على المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية يزيد من ثقة مستخدميها<sup>5</sup>.

ومن التعريفات السابقة نستنتج ما يلي: التدقيق هو فحص المعلومات من طرف شخص ثالث (غير الذي أعدها او الذي يستخدمها ويحتاجها) قصد إثبات مصداقيتها، من خلال مطابقتها لمعايير موضوعية "نوعية" وإعداد تقرير حول نتائج هذا الفحص مع الرغبة في الرفع من فائدة هذه المعلومات.

والهدف من عملية التدقيق هو إبداء رأي في محايد حول الوضعية المدققة، وأيضاً لإعطاء صورة صادقة و صحيحة للوضعية المالية للمؤسسة وذلك للأطراف ذوي المصلحة.

### 2.1 الفرق بين التدقيق و المراجعة:

تمثل المراجعة الوجه المكمل للعمل المالي و المحاسبي بصفة عامة، لأنها تعبر عن مدى صدق وصحة وموضوعية نتائج هذا العمل في نهاية الفترة المالية، تتركز مهمة المراجع في عملية فحص ومراجعة نتائج الأنشطة و الأحداث الاقتصادية في اطار مجموعة من القواعد والمعايير التي تحكم طبيعة مهنة المراجعة والتدقيق.

<sup>1</sup> هادي التميمي، مدخل إلى التدقيق من الناحية النظرية والعملية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 20.

<sup>2</sup> حامد طلبة حامد أبو هيبه، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>3</sup> أمين السيد أحمد لطفى، فلسفة المراجعة، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، الاسكندرية، 2009، ص 05.

<sup>4</sup> حامد طلبة محمد أبو هيبه، مرجع سبق ذكره، ص 14، 15.

<sup>5</sup> Lionel collins et Gerard vallin, **audit et controle interne, aspects, financiers, operationnels et strategiques**, 4eme edition, dalloz, paris, 1992, p01.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

ونظرا للاختلاف الحاصل بسبب انتشار مصطلح المراجعة في بعض الدول العربية مثل مصر، وانتشار مصطلح التدقيق في دول أخرى مثل لبنان، سوريا، المملكة العربية السعودية وغيرها أصبح من الضرورة توضيح مفهوم كل منهما. وفي هذا الصدد صدر عن معهد المحاسبين المعتمدين

في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1987 بيانا حول قواعد المحاسبة وخدمات المراجعة يوضح الفرق بين المراجعة و التدقيق، فالمراجعة تتمثل في "مجموعة من الاستفسارات من العاملين في الوحدة موضوع المراجعة والتدقيق، إضافة الى فحص وتحليل المعلومات التي تحتويها القوائم المالية، لكن يكون ذلك في إطار يقل في مضمونه عن إطار التدقيق"، و المراجعة مثلا لا تتضمن دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية<sup>1</sup>.

ويمكن القول هنا ان عملية التدقيق أوسع نطاقا وأعمق تحليلا من المراجعة، لكن لا يجب أن نتوقف عند مجرد استخدام مصطلح معين في المجال المهني للمراجعة و التدقيق، حيث انه عند قيام المراجع بفحص البيانات المحاسبية المسجلة في الدفاتر والسجلات للتحقق من مدى صحتها ودقتها فهو يقوم بعملية مراجعة مستنديه، أما عند قيامه بعملية دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية وتحليله أو تقييم عناصر الكفاءة والفاعلية فهو يقوم بعملية التدقيق، إلا انه تبقى الأهداف العامة و الرئيسية للمراجعة والتدقيق واحدة وشاملة لكافة الاتجاهات الحديثة في هذا المجال المهني<sup>2</sup>.

### 2. اهمية التدقيق و أهدافه:

ان القيام بعملية التدقيق يجب ان تخدم العديد من الفئات التي تكون لها مصلحة في التعرف على عدالة المركز المالي للشركة.

#### 1.2 اهمية التدقيق بالنسبة لأطراف مختلفة:

يعتبر التدقيق وسيلة لا غاية، حيث يهدف الى خدمة عدة أطراف خارجية وداخلية التي تستخدم القوائم المالية المدققة في اتخاذ قراراتها ورسم سياستها، وفي ما يلي أهم الجهات التي تهتم بالتدقيق وتقريره<sup>3</sup>:

✓ أصحاب الشركة : إن تقرير المدقق يعتبر أداة فعالة تمكن الملاك سواء كانوا مجموعة شركاء أو مساهمين او كان فردا من الاطمئنان على سلامة استثمار أموالهم في الشركة، وعلى قدرة المسؤولين على التسيير الناجح.

✓ إدارة الشركة : بالرغم من أن إدارة الشركة تخضع لتدقيق أعمالها، إلا انها من أولى الأطراف التي تستفيد من البيانات المحاسبية المدققة، وذلك من أجل التخطيط و الرقابة ومتابعة أعمال الشركة.

✓ المستثمرون : يستفيد المستثمرون من عملية التدقيق وذلك للحكم على معدلات ربحية الشركة وتقرير مدى الإسهام في رأس مالها.

<sup>1</sup> براهمه كنية، دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات الخروب ولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، لسنة 2014، ص 57.

<sup>2</sup> السيد محمد، المراجعة والرقابة المالية، المعايير والقواعد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص 06، 05.

<sup>3</sup> حازم هاشم الألوسي، الطريق إلى علم المراجعة والتدقيق، الجزء الاول : المراجعة نظريا، الطبعة الأولى، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2003، ص 32-34.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

✓ البنوك ومؤسسات الإقراض : تهتم هذه الجهات بمدى صحة البيانات المحاسبية ومصداقية القوائم المالية التي تؤكدتها عملية التدقيق، من اجل اتخاذ القرار السليم فيما يخص منح الشركة قروض أو تسهيلات ائتمانية، إضافة الى الاطمئنان على مقدرة الشركة على الإيفاء بالتزاماتها.

✓ الدائنون والموردون : يعتمد الدائنون و الموردون على النتائج المالية المدققة للتأكد من قدرة الشركة على تسديد التزاماتها.

✓ الزبائن : يهتم الزبائن بمعرفة استمرارية الشركة، خاصة عند ارتباطهم معها في معاملات طويلة الأجل ، او اذا كانوا معتمدين عليها كمورد أساسي للبضاعة او المواد الاولية<sup>1</sup>.

✓ الهيئات المنظمة لتداول الأوراق المالية : تهتم هذه الجهة لكون تعليمات هذه الهيئات تنص على ضرورة ان تكون حسابات الشركات التي يتم تداول أسهمها وسنداتها قد تم تدقيقها.

✓ المحللون الماليون و الاقتصاديون : يعتمد هؤلاء الأطراف على القوائم المالية وتقرير المدقق الخارجي وذلك عند تقديم التوصيات لعملائهم عن أفضل أوجه الاستثمار.

✓ الدولة : تعتمد الدولة على القوائم المالية المدققة لأغراض عديدة منها مراقبة النشاط الاقتصادي، رسم السياسات الاقتصادية للدولة، فرض الضرائب ، كما ان ادارة الضرائب تكون متأكدة من سلامة تحديد الوعاء الضريبي.

✓ النقابات والجمعيات المهنية والعمالية : يعتمد ممثلو الموظفين و العمال على النتائج المالية المدققة عند القيام بالتفاوض مع الادارة حول مرتباتهم ونصيبهم من الأرباح.

✓ جهات اخرى : بالإضافة الى الجهات المذكورة، فإنه توجد جهات أخرى تهتم بوجود قوائم مالية مدققة، مثل شركات التأمين في حالة تعويض الخسائر، الشركاء الراغبين في الانضمام للشركة ... وغيرهم من الجهات المستفيدة من عملية التدقيق.

### 2.2 أهداف التدقيق:

لقد صاحب تطور مهنة التدقيق تطور ملحوظ في أهدافها ومدى التحقق والفحص وكذلك درجة الاعتماد على نظام الرقابة الداخلية، ومنه نجد أنه تتوفر أغراض أساسية للتدقيق وأغراض أخرى ثانوية . ويتمثل ذلك في<sup>2</sup>:

#### أ. الأهداف الأساسية للتدقيق:

يعمل المدقق على تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية أهمها تمكين المدقق من إبداء رأيه فيما إذا كانت القوائم المالية قد أعدت من كافة النواحي الأساسية وفقا لإطار تقارير مالية محددة، وما اذا كانت هذه القوائم تعبر عن الصورة الحقيقية للمركز المالي للشركة ونتيجة نشاطها وتدققاتها النقدية، وكذا إبداء رأيه المحايد في البيانات المحاسبية و التأكد من صحتها من أجل تعزيز مصداقيتها.

#### ب. الاهداف الثانوية للتدقيق:

للتدقيق أهداف اخرى غير الاساسية ويمكن اعتبارها على انها اهداف ثانوية، من بينها اكتشاف الاحطاء والغش او التزوير في السجلات التي يقوم المدقق بفحصها أثناء عمله، حيث انه اكتشاف الاحطاء و الغش يعتبر نتيجة تابعة لعملية التدقيق، وهذا يزيد من

<sup>1</sup> براهمة كنة، مرجع سبق ذكره، ص 59.

<sup>2</sup> حازم هاشم الألوسي، مرجع سبق ذكره، ص 28، 29.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

اعتماد إدارات اقسام الشركة على الحسابات المدققة في تقرير السياسة الادارية السليمة للحاضر و المستقبل،وقيام الاقسام المالية بتسجيل كافة العمليات،وتهيئة كافة الدفاتر والسجلات وجعلها جاهزة للتدقيق في اي وقت.

### 3. أنواع التدقيق:

تتوفر العديد من المعايير و الاسس التي يعتمد عليها لتصنيف التدقيق ،ويمكن التصنيف كما يلي:

اولا : من حيث مدى الالتزام بالتدقيق : هناك نوعين من التدقيق على هذا الأساس،وهما<sup>1</sup>:

- التدقيق الالزامي (الاجباري) : هو التدقيق الذي تكون الشركات ملزمة بالقيام به حسب ما تمليه التشريعات و القوانين النافذة،وبالتالي يمكن فرض العقوبات القانونية على المخالفين لأحكام هذه التشريعات.

- التدقيق الاختياري : وهو تدقيق غير الزامي قانوني يكون باختيار أصحاب الشركة مثل شركات الاشخاص او المشروعات الفردية البسيطة.

ثانيا : من حيث نطاق التدقيق : لتقسيم التدقيق نجد نوعين على هذا الأساس،وهما<sup>2</sup>:

- التدقيق الكامل : اي انه لا توجد اية قيود على عملية التدقيق ،ويكون للمدقق الحق في فحص جميع عمليات وأنشطة المشروع دون استثناء.

- التدقيق الجزئي : ويعني انه توضع بعض القيود على مجال التدقيق،بحيث يقتصر عمله على جزء محدد من أنشطة المشروع وبياناته،مثل تكلفه بتدقيق المخزون فقط.

ثالثا. من حيث توقيت القيام بالتدقيق : على هذا الاساس نجد نوعين من التدقيق هما<sup>3</sup>:

- التدقيق النهائي (الختامي): هو التدقيق الذي يتم القيام به في ختام الفترة المالية للشركة محل التدقيق،اي بعد اجراء قيود التسوية والقوائم المالية،ويلائم هذا النوع عادة الشركات صغيرة الحجم.

- التدقيق المستمر : هو التدقيق الذي يتم على مدار الفترة المالية من خلال المدقق او احد أتباعه،وذلك بمداومة الاتصال بالشركة طوال السنة المالية والقيام بتدقيق اعمالها،مما يسهل اكتشاف الغش و الاحطاء وذلك لتوفر الوقت الكافي لعملية التدقيق،ويناسب هذا النوع الشركات كبيرة الحجم.

رابعا. من حيث حجم الاختبارات : نجد نوعين من التدقيق حسب هذا المعيار هما<sup>4</sup>:

- التدقيق التفصيلي : هذا النوع يقوم المدقق بتدقيق كل العمليات بشكل شامل وتفصيلي،وهو يناسب الوحدات الاقتصادية صغيرة الحجم و التي تكون عملياتها قليلة نسبيا.

- التدقيق الاختباري : المدقق هنا يقوم بأخذ عينات فقط من مختلف الانشطة و العمليات،ويناسب هذا النوع الوحدات الاقتصادية المتوسطة والكبيرة الحجم والتي يكون عدد عملياتها كبير.

<sup>1</sup>المرجع السابق،ص 59 .

<sup>2</sup>حامد طلبة محمد أبو هنية،مرجع سبق ذكره،ص 17 .

<sup>3</sup>حازم هاشم الألوسي،مرجع سبق ذكره،ص 61.

<sup>4</sup>براهمة كتر،مرجع سبق ذكره،ص 61.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

خامسا. من حيث الجهة التي تقوم بالتدقيق : نجد نوعين عند هذا التقسيم هما:

- التدقيق الخارجي : هو الذي تقوم به جهة مستقلة من خارج الشركة وتسمى بالممدق الخارجي، سواء كان هذا التدقيق الزامي او اختياري ،وذلك لإعطاء رأي فني محايد حول مدى عدالة القوائم المالية.
- التدقيق الداخلي : هو الذي يقوم به موظف من داخل الشركة ويهدف الى التحقق من تطبيق السياسات الادارية والمالية الموضوعية، واكتشاف ومنع الاخطاء و التلاعبات، ويعتبر التدقيق الداخلي أداة من أدوات الرقابة الداخلية.
- الفرق بين التدقيق الداخلي و الخارجي : الجدول التالي يبين أوجه الاختلاف بين التدقيق الداخلي والخارجي كما يلي<sup>1</sup>

### جدول رقم 1-1 : اوجه الاختلاف بين التدقيق الداخلي و الخارجي

الرقم	البيان	التدقيق الداخلي	التدقيق الخارجي
1	الهدف	1-تحقيق كفاءة إدارية وإنتاجية من خلال اكتشاف الاخطاء و التلاعب في الحسابات. 2-التأكد من صحة المعلومات المقدمة للإدارة للاستعانة بها في رسم الخطط واتخاذ القرارات المناسبة وتنفيذها.	إبداء الرأي الفني المحايد عن مدى صدق وصحة التقارير المالية عن فترة محاسبية معينة وتوصيل النتائج الى الجهات المستفيدة منها.
2	علاقة القائمة بعملية التدقيق بالمنشأة	موظف من داخل المنشأة (تابع).	شخص طبيعي او معنوي مهني من خارج المنشأة (مستقل).
3	نطاق وحدود التدقيق بالمنشأة	تحديد الادارة نطاق عمل المراجع ،كما ان طبيعة عمل المراجع الداخلي يسمح بتوسيع عمليات الفحص والاختبارات لما لديه من وقت وإمكانيات تساعده على مراجعة جميع عمليات المنشأة.	يتحدد نطاق وحدود العمل وفقا للعقد الموقع بين المنشأة والمراجع الخارجي،ومعايير المراجعة المتعارف عليها ،وغالبا ما تكون المراجعة الخارجية تفصيلية او اختبارية وفقا لطبيعة وحجم عمليات المنشأة محل المراجعة.
4	التوقيت المناسب للأداء	1-يتم الفحص بصورة مستمرة طوال السنة المالية 2-اختيارية وفقا لحجم المنشأة.	1-يتم الفحص مرة واحدة (نهائية)او خلال فترة دورية او غير دورية طوال السنة المالية (مستمرة) 2-قد يكون كامل او جزئي 3-إلزامية وفقا للقانون السائد.
5	المستفيدين	إدارة المنشأة	1-قراء التقارير المالية 2-أصحاب المصالح 3-إدارة المنشأة.

المصدر: أحمد حلمي جمعة ،المدخل الحديث لتدقيق الحسابات ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط2.

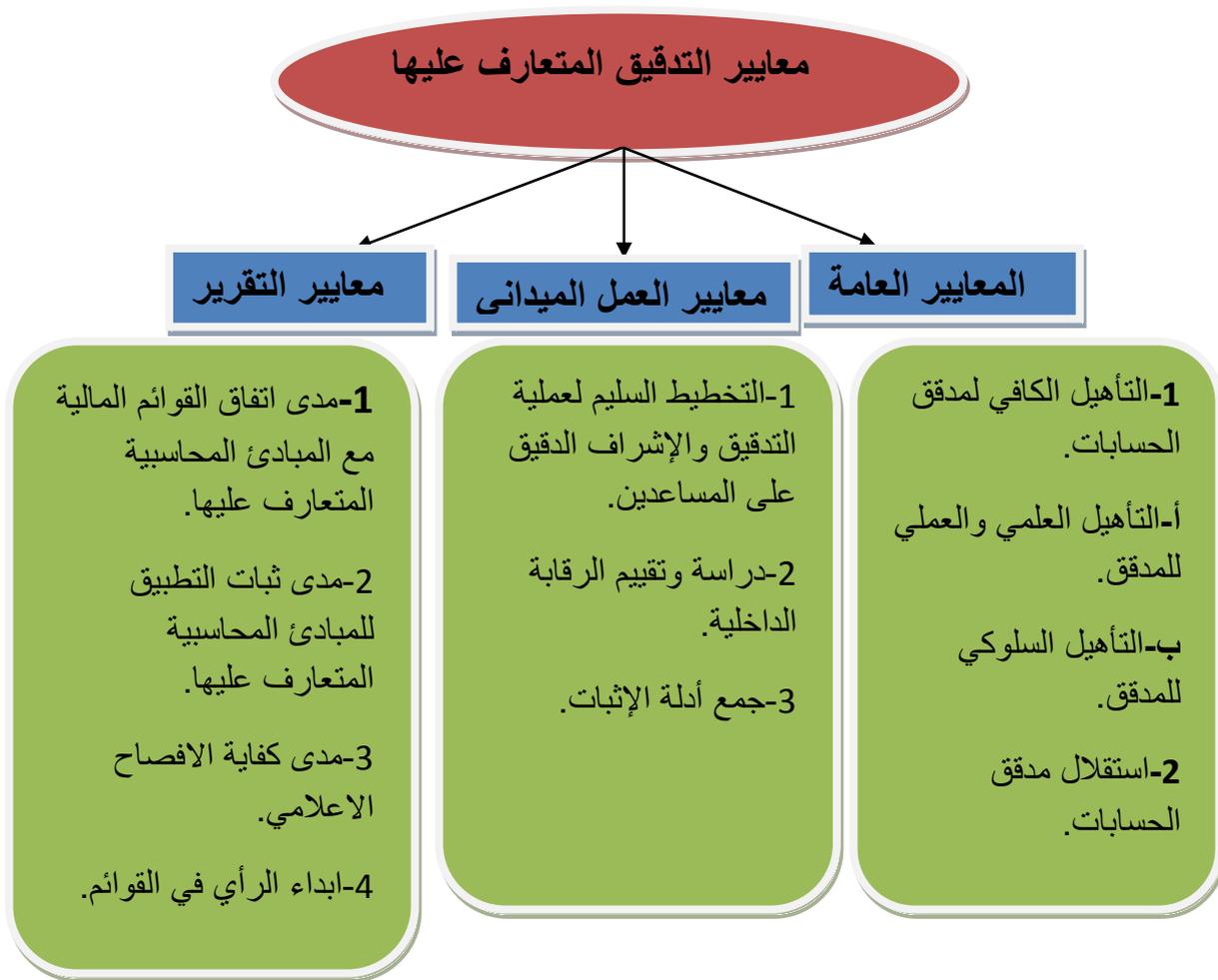
<sup>1</sup> فاتح غلاب،تطور دور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لنجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة ،جامعة سطيف،2011 ص 64.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

### 4. معايير التدقيق:

تعتبر معايير وظيفة التدقيق من القواعد والمقومات الأساسية التي يسترشد بها المدقق عند قيامه بعملية التدقيق ومن أهم الأسباب التي أدت إلى وضع هذه المعايير قصد تقليل التفاوت في ممارسة هذه الوظيفة وتوحيدها. فيما يلي شكل يوضح معايير التدقيق المتعارف عليها<sup>1</sup>:

الشكل رقم 1-1 : معايير التدقيق المتعارف عليها



source:Ray whittington, Kurt pany, **principles of auditing**, twelfth edition, mcgraw-hill, new york, Usa, 1998, p37.

<sup>1</sup>Ray whittington, Kurt pany, **principles of auditing**, twelfth edition, mcgraw-hill, new york, Usa, 1998, p37.

# الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

## 1.1.4 معيار التأهيل العلمي والعملية والكفاءة المهنية

ينص هذا المعيار على ان التدقيق يجب ان يتم بواسطة شخص لديه المعرفة العلمية والخبرة العملية والكفاءة المهنية التي تؤهله للعمل كمدقق، ويعني هذا المعيار أن المدقق يجب ان يتمتع بالمعرفة العلمية الكافية في مجالات المحاسبة والضرائب والتدقيق وغيرها من المجالات المرتبطة بالممارسة المهنية. إضافة الى ذلك يجب ان يستمر المدقق في مواصلة التعليم والتدريب طوال ممارسته للمهنة ليظل ملما بالتطورات الحديثة في تلك المجالات، ويظل مستعدا لاكتساب المعرفة في مجالات جديدة.

ويجب أن تضع مكاتب التدقيق سياسات وإجراءات للارتقاء بكفاءة العاملين بها. وحتى يكون المدققين أكفاء فيحتمل يحتاجون الى مزيج من الخبرة العلمية والعملية، لكي يستطيعوا جيدا فهم مشاكل المحاسبة والتدقيق التي تنطوي عليها كل عملية تدقيق. ويجب أن يضع مكاتب التدقيق معايير وسياسات يسترشد بها عند تعيين الافراد وعند ترقيتهم لضمان انهم مؤهلون وأكفاء لتحمل مسؤولياتهم الجديدة<sup>1</sup>.

## 2.1.4 معيار الاستقلال

يقضي هذا المعيار بأن في جميع الأمور المرتبطة بالواجبات المهنية يجب أن يحافظ المدقق او المدققين على الاستقلال في الظاهر و الواقع<sup>2</sup>.

ويعني الاستقلال في الواقع عدم خضوع المدقق لأي ضغوط من الغير خلال كافة مراحل عملية التدقيق. بدءا من التخطيط لعملية التدقيق ومرورا بوضع برنامج الفحص وإجرائه، وانتهاء بكتابة التقرير و إبداء الرأي الفني الذي يراه في القوائم المالية. والاستقلال بهذه الصور يكمن في عقل المدقق والإحساس به يخضع لتقييم المدقق نفسه لسلوك الاخرين معه. أما فيما يتعلق بالاستقلال في الظاهر، فإن تحقيقه يتطلب إلا تكون للمدقق مصلحة مالية او مادية مباشرة او غير مباشرة وعلى الرغم من ان الاستقلال في الظاهر له مظاهر التي من خلالها التعرف على مدى توافره، فإن المعيار نفسه يتميز بدرجة من العمومية تجعل تطبيقه على الأداء اليومي للمدقق أمرا صعبا. ولذلك صدر عدد من التفسيرات و القواعد التي يجب ان يتجنبها المدقق وهي كما يلي:

1 -علاقات مالية معينة؛

2 -العلاقات التي ينظر فيها العامة للقائم بالتدقيق على انه جزء من إدارة العميل أو أنه أحد موظفيه.

## 3.1.4 معيار العناية المهنية

يعني هذا المعيار انه يجب على المدقق ان يلتزم بالمعايير الفنية والأخلاقية للمهنة وان يجتهد باستمرار لتحسين كفاءة وجودة خدماته ان يقوم بمسؤولياته المهنية بأفضل ما في مقدراته. و يعتبر البحث عن تحقيق الامتياز في العمل هو جوهر بذل العناية المهنية. و من اجل

<sup>1</sup> فاتح غلاب، مرجع سبق ذكره، ص 66.

<sup>2</sup> عبد الفتاح محمد الصحن وآخرون، أصول المراجعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999/ 2001، ص ص 30-31.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

تحقيق ذلك يجب ان يقوم المدقق بمسؤولياته المهنية بكفاءة واجتهاد وهي تفرض عليه التزاما بأداء الخدمات المهنية بأفضل ما أمكنه مع الاهتمام بتحقيق أفضل مصلحة ممكنة لمن يقدم إليهم الخدمات وبما يتناسب و مسؤولية المهنة اتجاه المجتمع<sup>1</sup>.

### 2.4 معايير العمل الميداني

تتعلق هذه المعايير بتخطيط وتنفيذ التدقيق، وهذه المعايير محددة بدرجة أكبر من المعايير العامة وهي تقدم إرشادات للمدقق لتجميع الأدلة التي تؤيد رأيه والتي يحصل عليها من فحص القوائم المالية والعمليات المالية. وتتكون معايير العمل الميداني من ثلاثة معايير هي<sup>2</sup>:

#### 1.2.4 معيار كفاية التخطيط و الاشراف

وفق هذا المعيار يجب على المدقق أن يقوم بتنفيذ أعمال التدقيق وفق خطة ملائمة، وان يحسن الإشراف على مساعديه ويتابع مدى تقدمهم في الاعمال الموكلة اليهم، يتطلب التخطيط السليم لتدقيق ان يقوم المدقق بدراسة بيئة نظام الرقابة الداخلية وذلك لإعداد خطة التدقيق الملائمة التي تتفق مع هذه البيئة. ويجب ان تتميز هذه الخطة بالمرونة بحيث تكون قابلة للتعديل كلما تقدم الفحص.

#### 2.2.4 معيار تقييم مدى إمكانية الاعتماد على نظام الرقابة الداخلي

يعني هذا المعيار إلزامية المدقق دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية القائم بالوحدة محل التدقيق كأساس لإمكانية الاعتماد عليه ولتحديد المدى المطلوب من الاختبارات لوضع إجراءات التدقيق الملائمة لها.

ويعد هذا المعيار مهم لان مدى ما يقوم به المدقق فحص واختبارات يتوقف على مدى قوة أو ضعف نظام الرقابة الداخلية، لإجراءات التدقيق التي تستخدم في شركة لديها نظام رقابة داخلية فعال وقوي ستكون مختلفة تماما عن تلك التي تستخدم نظام رقابة داخلية ضعيف.

#### 3.2.4 معيار كفاية الأدلة

يعني هذا المعيار انه يجب على المدقق ان يقوم بتجميع الأدلة الكافية والمقنعة التي تمكنه من إبداء رأيه في القوائم المالية وذلك من خلال الفحص و الملاحظة و الاستفسارات حتى يتوفر لديه أساسا معقولا لرأيه في القوائم المالية موضوع الفحص. وتحديد مدى كفاية الأدلة هو أمر متروك للحكم المهني للمدقق و الأدلة لكي تكون مقنعة يجب ان تكون صحيحة وملائمة للهدف من التدقيق.

<sup>1</sup> عوض لبيب فتح الله الديب، احمد محمد كامل سالم، أصول المراجعة الحديثة، الدر الجامعية، الإسكندرية، 2002/2003، ص 43-44.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 45-46.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

### 3.4 معايير التقرير

تعتبر عملية التدقيق عملية متكاملة، يمثل فيها التقرير أداة اتصال الذي يحمل الرسالة الموجهة لمستخدمي هذا التقرير، بحيث يعتبر التقرير المرحلة النهائية لعملية التدقيق وعليه خصص مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي أربعة معايير هي<sup>1</sup>:

#### 1.3.4 معيار التوافق مع المبادئ المحاسبية

وفقا لهذا المعيار فإن المدقق "يجب ان يبين التقرير ما إذا كانت القوائم المالية قد عرضت وفقا لمبادئ المحاسبية المقبولة **قبولا عاما**" حيث يجب على المدقق ان يشير في تقريره بنتائج عملية التدقيق الى ان القوائم المالية قد أعدت وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة **قبولا عاما**.

كما يجب على مدقق الحسابات ان يحرص في الأحوال على استخدام عناصر الاطار الفكري للمحاسبة المالية كمرشد أساسي للحكم على جودة القوائم المالية التي ييدي فيها رأيه، ولا يلجأ الى معايير الشخصية في هذا المجال، فالعناصر التي تندرج تحت عناصر عبارة "المبادئ المحاسبية المقبولة **قبولا عاما**" تعتبر بمثابة معايير موحدة يستخدمها جميع المدققين لضمان مستوى عام من الجودة في الممارسة العملية.

#### 2.3.4 معيار الاتساق في تطبيق المبادئ المحاسبية

يعتبر هذا المعيار إحدى الخصائص النوعية التي يجب توافرها في المعلومات المحاسبية، وذلك قصد ضمان قابلية القوائم المالية للمقارنة على مدار الفترات المالية للمقارنة فهذا المعيار يقضي بأنه "يجب ان يوضح التقرير ما إذا كانت المبادئ المحاسبية المقبولة **قبولا عاما المطبقة في الفترة الحالية هي ذات المبادئ التي طبقت في الفترة السابقة**".

وفيما يتعلق بمسؤولية المدقق في ظل هذا المعيار فإنه يمكن التمييز بين الحالات التالية<sup>2</sup>:

- 1 وجود إفصاح كافي ضمن الإيضاحات المتممة للقوائم المالية من اي تغيير في المبادئ المحاسبية، مع موافقة المدقق على هذا التغيير.
- 2 وجود إفصاح كافي عن التغييرات في المبادئ المحاسبية، مع عدم موافقة المدقق على هذه التغييرات في هذه الحالة يجب على المدقق ان يشير بصراحة في تقريره الى عدم الموافقة على التغيير من خلال إبداء رأي متحفظ على القوائم المالية.
- 3 عدم وجود افصاح كافي عن التغييرات في المبادئ المحاسبية ففي هذه الحالة يجب على المدقق ان يشير صراحة في تقريره الى هذه التغييرات، ومدى تأثيرها على المركز المالي ونتيجة النشاط للسنة الحالية ومقارنتها بالسنوات السابقة وذلك مع الاشارة الى الموافقة او عدم الموافقة على هذه التغييرات.

<sup>1</sup> عبد الفتاح محمد الصحن وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 44-45.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 45-46.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

### 3.3.4 معيار ملائمة الإفصاح

يقضي هذا المعيار من معايير التقرير بأنه "ينظر الى الإفصاح في القوائم المالية على انه كاف بدرجة معقولة ما لم يوضح التقرير غير ذلك ". وفقا لهذا المعيار يجب على المدقق أن يتأكد من كفاية مستوى الإفصاح في القوائم المالية، وذلك من خلال التبويب السليم لعناصر القوائم المالية، والملاحظات الملحقة بهذه القوائم كإيضاحات متممة لها، ولكنه غير مطالب بالإشارة في تقريره الى مستوى الإفصاح بصورة معقولة. وهو ما يجعل هذا المعيار بمثابة معيار استثناء، فإذا تبين للمدقق ان هناك بعض الإيضاحات المهمة التي أغفلتها المؤسسة، فيجب ان يشير الى ذلك في تقريره.

### 4.3.4 معيار وحدة الرأي

يقضي هذا المعيار بأنه "يجب ان يتضمن تقرير المدقق رأيه في القوائم المالية كوحدة واحدة، او الإشارة الى عدم امكانية ذلك، وعندما لا يتمكن من التعبير برأي شامل، يجب ان يوضح اسباب ذلك وفي جميع الحالات التي يقترب فيها اسم المدقق بقوائم مالية، يجب ان يتضمن التقرير ايضاحا قاطعا عن الفحص الذي قام به المدقق - ان وجد - ودرجة المسؤولية التي يتحملها".

وفي مجال التعبير عن رأيه في القوائم المالية، يمكن للمدقق ان يتبنى احد المواقف التالية<sup>1</sup>:

- 1 - إبداء رأي نظيف، وذلك عندما يرى المدقق ان القوائم المالية محل الفحص تعبر عن المركز المالي ونتيجة النشاط بدون اي قيد او شرط؛
- 2 - إبداء رأي متحفظ، وذلك عندما يرى المدقق ان القوائم المالية محل الفحص تعبر في مجملها عن المركز المالي و نتيجة النشاط مع وجود قيود معينة يجب ان يكون قارئ هذه القوائم على علم بها؛
- 3 - إبداء رأي معاكس، وذلك عندما يرى مدقق الحسابات ان القوائم المالية ككل لا تعبر عن المركز المالي ونتيجة النشاط بصورة عادلة حيث هذا الرأي تعتبر معاكس عند مقارنته بنوع الرأي المذكور اولا وهو الرأي النظيف؛
- 4 - الامتناع عن الرأي، وذلك عندما يرفض المدقق لأسباب معينة إبداء رأي في القوائم المالية محل الفحص.

## المطلب الثاني : الأصول النظرية للمسؤولية الاجتماعية

تعمل المؤسسة إلى جانب تحقيق الأهداف الاقتصادية والمتمثلة في تعظيم الربح وتحسين نوعية الإنتاج، إلى تحقيق أهداف اجتماعية قد تكون مباشرة أو غير مباشرة تقتضي وضع خطة وبرامج كفيلة بتحقيقها بطريقة رشيدة ومتابعة نتائجها. على مستوى دول العالم المتقدم، كان للولايات المتحدة السبق للاهتمام بالموضوع منذ بداية السبعينات، واحتل حيزا هاما من فكر الباحثين والهيئات العلمية والمنظمات المهنية، وقدم الباحثون نماذج مختلفة وصفية وكمية شملت الجوانب المختلفة من الأداء الاجتماعي للمؤسسات.

<sup>1</sup> فاتح غلاب، مرجع سبق ذكره، ص 74.

# الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

## 1. تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية

أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات القضية الأكثر أهمية وتحدي بالنسبة لإدارة المؤسسات لأنها ترتبط بعلاقات ومتغيرات عديدة سواء كانت داخلية أو خارجية، بالتالي فهي ليست ظاهرة سطحية يمكن تناولها من منطلقات عامة ولكنها تستلزم محاسبة وإجراءات خاصة بها وتتعلق بالأهداف الاستراتيجية للمؤسسة حتى أن بعض الحكومات تمنح للمؤسسات التي تلتزم بها دعماً مالياً وامتيازات جبائية وجمركية خاصة<sup>1</sup>.

### 1.1 تعريف المسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية قد أضحت حقيقة واضحة من الصعب على إدارة المؤسسة أن تتجاهلها، إلا أنه ليس هناك اتفاق حول تحديد مفهوم واحد لها، فيرى كل من Blomstrom et Davis<sup>2</sup> "أن فكرة المسؤولية الاجتماعية هي التزام صانعي القرار بحماية وتحسين رفاهية المجتمع ككل بجانب المصلحة الخاصة."

ويعرفها Stienner et Corson على أنها "تلك الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة تؤثر على رفاهية المجتمع كتنشغيل المعاقين، توفير فرص العمل للأقليات، المساهمة في حل مشكلات المجتمع الحاضرة وتدعيم مختلف المؤسسات ذات الطابع الاجتماعي والتعليمي والصحي" غير أن هذا التعريف يحدد الهدف والمجالات دون التعرض إلى الدوافع من وراء ذلك.

كما عرفت الجمعية الأوروبية المشتركة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها "الدمج الإرادي للانشغالات الاجتماعية والبيئية للمؤسسات مع الأهداف التجارية ومع العلاقات لكل الأطراف ذات المصلحة الداخلية والخارجية من أجل تلبية الالتزامات القانونية السارية المفعول والاستثمار في مجال الرأس المال البشري والبيئة". من بين هذه الانشغالات والاهتمامات الاجتماعية يمكن أن نجد على سبيل المثال توفير مناصب شغل، التنمية البشرية، احترام حقوق الإنسان، الارتقاء بمستوى معيشة الأفراد، المساهمة في البرامج الصحية والتعليمية والترفيهية للأفراد، حماية البيئة، الالتزام بالعدالة في التوظيف بغض النظر عن الجنسيات واللون والعرق... الخ .

يرى (Robbins) ان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تستند الى اعتبارات أخلاقية مركزة على الأهداف بشكل التزامات بعيدة الأمد تفي بها المؤسسة بما يعزز صورتها في المجتمع<sup>3</sup>.

من خلال التعاريف السابقة وبناء على ذلك يمكننا القول ان المسؤولية الاجتماعية تتمثل في مجموع الأنشطة التي تضطلع بها المؤسسة التي تفي ببعض الاحتياجات الاجتماعية قد لا تعود عليها بفائدة اقتصادية مباشرة سواء كان القيام بها اختيارياً أو إلزامياً ومهما كانت الجهة المستفيدة منها داخل أو خارج المؤسسة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Michelleti Patrick, la responsabilité sociale: un challenge pour l'éducation et les entreprises, p17.

<sup>2</sup> محمد حسني عبد الجليل صبحي، رسالة دكتوراه بعنوان الإطار العلمي للمراجعة الاجتماعية القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1990، ص 10.

<sup>3</sup> ضيائي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الموارد بشرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية علوم الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2010، ص 2.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

ومن خلال هذه المفاهيم يمكننا الإشارة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تعني بالضرورة دمج المعايير الاجتماعية والأخلاقية في الممارسات الاقتصادية للمؤسسة. إذ أن رفاهية المجتمع لا تتوقف عند تحقيق القيمة الاقتصادية بل تستلزم خلق قيمة على ثلاث مجالات<sup>2</sup>:

**1-المجال الاقتصادي:** يخلق القيمة من خلال إنتاج السلع والخدمات وخلق فرص ومصادر الدخل.

**2-المجال الاجتماعي:** تأثير المؤسسة على مختلف أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين ذوي العلاقة المباشر وغير المباشر.

**3-المجال البيئي:** يتعلق بآثار أعمال وأنشطة المؤسسة على البيئة الطبيعية .

وعليه يجب على المؤسسة أن لا تقبل فقط جانب الربحية و النمو و لكن أيضا الآثار البيئية و الاجتماعية . و تكون أكثر انتباها لاهتمامات أصحاب المصلحة، و المتطلبات القانونية مثل قانون العمل و الأنظمة البيئية.

من التعريفات السابقة نستنتج ما يلي<sup>3</sup>: ان المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية المنظمة امام تأثيرات نشاطها على المجتمع، وتعتبر هذه النشاطات نشاطات اجتماعية تقوم بها المؤسسة من أجل توفير رفاهية المجتمع والحفاظة على البيئة والحفاظة صحة

وسلامة عمالها بالدرجة الاولى، وكمثال عن هذه الانشطة (توفير فرص عمل، و تشغيل المعاقين، والحفاظة على البيئة بالتشجير و التطهير... الخ)، وقد تكون هذه الممارسات و الانشطة اختيارية او الزامية.

### 2.1 تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية

بين زاداك (Zadek 2001) أن تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية أخذ ثلاث أجيال هي<sup>4</sup>:

**1-الجيل الأول:** والذي يبين أن المنظمات يمكن أن تكون مسؤولة بعدة طرق مثل المساهمات والمساعدات الطوعية من أصحاب رؤوس الأموال في الأعمال الخيرية

**2-الجيل الثاني:** والذي تعمل على أساسه المنظمات في الوقت الحاضر حيث تنظر للمسؤولية الاجتماعية كعنصر رئيسي ومكمل للإستراتيجية أعمالها بعيدة المدى، على سبيل المثال التعامل بمسؤولية والتخلي بأخلاق العمل مع كافة المتعاملين بدعم من الإدارة العليا.

<sup>1</sup> سكاك مراد، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسويق، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 11، 2011، ص7.

<sup>2</sup> سوداني رجاء، عبودة رجاء، دور المسير في تطوير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في علوم التسويق، جامعة ورقلة، 2013، ص14.

<sup>3</sup> من اعداد الباحثة.

<sup>4</sup> الغالي طاهر محسن و إدريس وائل محمد(الإدارة الإستراتيجية)، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص200.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

**3- الجيل الثالث:** هو المطلوب للقيام بمساهمة معنوية اتجاه البيئة وما يحيط بها، حيث يهدف هذا الجيل بالأساس إلى إنجاز القضايا الاجتماعية وتطوير الأعمال مثلاً: إيجاد شراكة بين القطاع العام والمنظمات لتوجيه جهود المسؤولية بمختلف أنماطها لتحقيق الأهداف بشكل عام.

### 2. ابعاد المسؤولية الاجتماعية

عرض Caroll محتوى المسؤولية الاجتماعية الشاملة" وأشار إلى جوهرها بأربعة أبعاد رئيسية هي :

**1- البعد الاقتصادي:** ويشمل المسؤوليات الأساسية للمنظمة يتم إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة للمجتمع. فتحقق المنظمة العوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم. ويستند على هذا البعد إلى مبادئ المنافسة العادلة والحرّة والاستفادة من التطور التكنولوجي بما لا يضر المجتمع والبيئة<sup>1</sup>.

**2- البعد القانوني:** يضم مسؤوليات عادة ما تحددها الدولة أو الحكومة بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب أن لا تخرقها المنظمات وأن تحترمها، وفي حالة العكس تقع في إشكالية قانونية. وفي إطار هذه المسؤوليات يمكن الإشارة إلى إتاحة فرص العمل بصورة متكافئة للمجتمع بغض النظر إلى الجنس أو القومية الإسهام في الارتقاء في العلاقة مع المستهلك والعاملين، شروط السلامة المهنية ومنع الأضرار البيئية وحمايتها<sup>2</sup>.

**3- البعد الأخلاقي:** يستند هذا البعد إلى مبادئ معايير أخلاقية وذلك يرجع إلى أعراف و قيم اجتماعية ، وفي إطارها توجد مؤشرات عديدة تندرج في حيز تكافؤ الفرص والتوظيف والجوانب الأخلاقية في الاستهلاك، ومراعاة مبادئ حقوق الإنسان واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وغيرها .

**4- البعد الخيري (الإنساني):** يشير إلى مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة، تبادر فيها بشكل إنساني، من خلال برامج تدريب لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر لعموم المجتمع أو الفئات الخاصة به كالشباب وغيرها. ولا تتوخى إدارة المنظمات من هذه الأنشطة لارتباطها المباشر بزيادة الأرباح أو الحصة السوقية.

وقد وظف Caroll هذه الأبعاد بشكل هرمي، فلا يمكن أن تتوقع من المنظمات مبادرات خيرية إذا لم تكن قطعت شوطاً في تحملها لمسؤولياتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية اتجاه المجتمعات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جماعي أم كلثوم وبن عبد العزيز سمير، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية

الاجتماعية، جامعة بنشاز، 2010، ص 6.

<sup>2</sup> ضيافي نوال مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>3</sup> محمد براق ومصطفى قمان، أهمية الاستثمار المسؤول اجتماعياً والصناديق الإسلامية في تفعيل وتنشيط الأسواق المالية للبلدان النامية، الملتقى الدولي حول الأداء المتميز والحكومات، جامعة ورقلة، 2011، ص 32 .

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

الشكل 1.2 : هرم كارول caroll لأبعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر : محمد ياسين، واقع تبني منظمات الاعمال للمسؤولية الاجتماعية، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير، قسم إدارة أعمال، الأردن 2010 ص 30.

لقد وظفت هذه الأبعاد بشكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الترابط بين هذه العناصر من جانب ومن جانب آخر فإن استناد أي بعد على بُعد آخر يمثل حالة واقعية، واستنادا الى ذلك تكون مسؤولية الشركة الاجتماعية الشاملة هي حاصل مجموع العناصر الأربعة، والتي أورده Carroll بشكل معادلة التالية:

# الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

المسؤولية الاجتماعية = المسؤولية الخيرية + المسؤولية الأخلاقية + المسؤولية القانونية + المسؤولية الاقتصادية

المصدر :عرابة رايح وبن داودية وهيبه،المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية عرض تجارب بعض الشركات العالمية،جامعة الشلف،بدون تاريخ،ص4 .

## 3.اهمية و عناصر المسؤولية الاجتماعية

### 1.3 أهمية المسؤولية الاجتماعية

ترجع أهمية تبني المنظمات لمزيد من دورها الاجتماعي إلى سببين<sup>1</sup> :

1-سبب داخلي :حيث يكون من المهم أن تسهم ثقافة المنظمة في تشكيل ما تتبناه من ممارسات وقيم ، ينبغي أن تكون نابعة من الإدارة العليا. ويدرك الموظفون أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمة لأنه يضع سياساتها ولوائحها وقيمها في منظورها السليم،ولكن هذا لا ينفي حاجة الموظفين للتوجيه والإرشاد بخصوص هذا المفهوم.

2-سبب خارجي :تتعرض المنظمة لضغوط متزايدة من أصحاب المصالح و المستثمرين فيها لرفع مستوى أدائها،و يسعى المستثمرون لذلك من أجل ضمان الاستدامة وهنا تستطيع المسؤولية الاجتماعية أن تطرح قواعد جديدة للعمل.

المسؤولية الاجتماعية لها فوائد عديدة بالنسبة للمنظمة و المجتمع والدولة أهمها ما يلي:<sup>2</sup>

### 1-بالنسبة للمنظمة:

- تحسين صورة المنظمة في المجتمع وخاصة لدى العمال والعملاء ، وإذا اعتبرنا المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود منظمة؛

-تحسين مناخ العمل السائد في المنظمة وبث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛

-تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في المجتمع،وانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد و المجتمع ؛

-الإدراك الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية يحقق للمنظمة المردود المادي والأداء؛

<sup>1</sup> hillary, R, **developments in environmental auditing**, managerial auditing journal, N 8 ,1995.

<sup>2</sup>سوداني رجاء،عبودة رجاء، مرجع سبق ذكره،ص21.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

### 2- بالنسبة للمجتمع:

-زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع وإيجاد الشعور بالانتماء من قبل الأفراد والفئات المختلفة؛

-تحسين الاستقرار الجماعي نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص؛

-تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة مستوى التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد المجموعات والمنظمات، وهذا سيساهم بالاستقرار السياسي .

-تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية؛

### 3 بالنسبة للدولة:

-تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليم والثقافة؛

-يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة ، وذلك بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في التكاليف الإجمالية، المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل منظمات الأعمال خاصة دورها في هذا الإطار<sup>1</sup>.

### 2.3 عناصر المسؤولية الاجتماعية

إذا كانت المؤسسة تسعى إلى تحقيق أهداف أصحاب المصالح فإن هذه الأخيرة تختلف مكانتها حسب طبيعة تأثيرها على المؤسسة أو حسب البيئة أو الزمن، وقد حدد الباحثون عددا كبيرا من العناصر التي تشكل محتوى المسؤولية الاجتماعية ولكنهم يتباينون في ترتيب الأولويات فهناك بعض العناصر التي تأتي في أولوية متقدمة كالزبائن حسب **Carroll**، وعموما يمكن اعتماد العناصر التالية كمؤشرات لمحتوى المسؤولية الاجتماعية وبالتالي فإن لكل منها توقعات خاصة والجدول التالي يبين ذلك<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> سوداني رجاء، عبودة رجاء، مرجع سبق ذكره، ص 22.

<sup>2</sup> ضيافي نوال مرجع سبق ذكره، ص 28.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

### جدول رقم 2-1 : عناصر المسؤولية الاجتماعية

العنصر	بعض ما يجب ان تدركه الادارة من دور اجتماعي تجاهه
المالكون	حماية أصول المنشأة، تحقيق أكبر ربح ممكن، رسم صورة جيدة للمنشأة في بيئتها، تعظيم قيمة السهم و المنشأة ككل، زيادة حجم المبيعات.
العمالون	عدالة وظيفية، رعاية صحية، رواتب و أجور مدفوعة، فرص تقدم و ترقية، تدريب و تطوير مستمر إسكان عاملين و نقلهم ظروف عمل مناسبة.
الزبائن	أسعار مناسبة، إعلان صادق، منتجات بنوعية جيدة، منتجات آمنة عند الاستعمال، إرشادات، بشأن استخدام المنتج والتخلص من بقاياها بعد الاستعمال. معلومات صادقة و آمنة، عدم سحب العاملون من الآخرين بوسائل غير نزيهة.
المنافسون	أسعار عادلة و مقبولة، المشاركة في التعامل، الاستمرارية في التجهيز، تسديد الالتزامات المالية و الصدق في التعامل، تطوير استخدامات المواد المجهزة.
المجهزون	خلق فرص عمل جديدة، احترام العادات و التقاليد السائدة /توظيف المعاقين/ دعم الانشطة الاجتماعية/المساهمة في دعم البنية التحتية/الصدق في التعامل/وتقديم معلومات صحيحة/المساهمة في حالة الطوارئ والكوارث.
المجتمع	تشجيع وقيادة المساحات الخضراء/الحد من تلوث التربة و الماء و الهواء.
البيئة	المساهمة في الصرف على البحث و التطوير/الالتزام بالتشريعات والقوانين والتوجيهات الصادرة من الحكومة/المساعدة في إعادة التأهيل والتدريب/احترام تكافؤ فرص التوظيف، المساهمة في المشكلات الاجتماعية مثل: البطالة، تسديد الالتزامات الضريبية والرسوم الأخرى وعدم التهرب منها.
الحكومة	جماعات
الضغط الاجتماعي	التعامل الصادق مع الصحافة/احترام أنشطة جماعة حماية البيئة التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك/احترام دور النقابات العالية والتعامل الجيد معها.

المصدر: الصيرفي محمد، (المسؤولية الاجتماعية للإدارة)، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر ط 2007، ص 70-72.

#### 4. مجالات وعناصر المسؤولية الاجتماعية

##### 1.4 مجالات المسؤولية الاجتماعية

قسم مجالات المسؤولية البيئية و الاجتماعية للمؤسسة حسب ESTEO إلى التالي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> سوداني رجاء، عبودة رجاء، مرجع سبق ذكره، ص 23.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

أولاً: مجال الموارد الطبيعية و المساهمات البيئية:

يعتبر من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لما يتميز به من توسع استغلال الموارد الطبيعية و التقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية و توسع استخدام الأسمدة الكيميائية و المبيدات الزراعية. ما أدى بدوره إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات ، كما يؤثر هذا على نوعية الحياة ، حيث يؤثر على ما تتحمله ميزانية الدولة من نفقات.

ثانياً: مجال المساهمات العامة:

يقوم هذا المجال بدراسة مدى مساهمة المؤسسة في دعم المؤسسات العلمية و الخيرية و المساعدة في التسهيلات الخاصة بالعاية الصحية . وتنشيط برامج الحد من الأوبئة و الأمراض و حل المشاكل الإنسانية، وكل ما يتعلق بتوظيف الأقليات و المعاقين، و العناية بالطفولة و توفير وسائل نقل للعاملين، و الاشتراك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف إلى تخفيف معدل الجرائم و المساعدة على تنفيذ برامج الإسكان.

ثالثاً : مجال الموارد البشرية:

يظم أنشطة المؤسسة التي تقوم بتوفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون التفرقة بين الجنس و اللون و العقيدة ، و القيام بإعداد برامج تدريب العاملين بهدف زيادة مهاراتهم ، وإتباع نظام الأجور و الحوافز. لمستوى معيشي مناسب يتوافق مع المستويات الموجودة في المؤسسات الأخرى في القطاع أو في المجتمع ، ولقد أدت التطورات التقنية إلى التأكيد و الاهتمام بالناحية النوعية للموارد البشرية ، فلقد تحددت سياسات التوظيف و شؤون العاملين ، كما استجابت المؤسسات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية إيجابية ، فتحقق سلامة العاملين في النواحي الصحية و النفسية ووقايته من الأخطار المهنية يؤدي لزيادة كفاءتهم الإنتاجية<sup>1</sup>.

رابعاً: مجال مساهمات المنتج أو الخدمة:

يتضمن هذا المجال القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء و إعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة ، و بطريقة الاستخدام ، و المخاطر و مدة صلاحية الاستخدام.

### 2.4 عناصر المسؤولية الاجتماعية

تحدد عناصر المسؤولية الاجتماعية كالتالي<sup>2</sup>:

- **الاهتمام**: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة أم كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها و تماسكها و بلوغها أهدافها ، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

<sup>1</sup> Gray, R, current developments and trends in social and environmental, auditing international journal of auditing, N 3, 2000.

<sup>2</sup>: بوبكر محمد الحسن، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة - دراسة حالة لمؤسسة نفضال وحدة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التخصص الاستراتيجي للمنظمات، جامعة بسكرة، لسنة 2014، ص 16.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

- **الفهم** : هو ينقسم إلى شقين ،الأول فهم الفرد للجماعة،والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله. ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ،وفهم لمؤسساتها ومنظمتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها. أما الشق الثاني من الفهم، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ،فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته و قراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

- **المشاركة** : يقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يميله الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها ،و حل مشكلتها ،والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها. ويؤكد السيد عثمان على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة :الاهتمام، الفهم، المشاركة، لأن كلا منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة ،وكل ما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام

والفهم ضروريا للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم. ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة.

### 5. معايير قياس المسؤولية الاجتماعية للمنظمات:

هناك أربعة معايير أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>:

✓ **معيار الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة** : ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء و انتماء العاملين كالاتهام بمجالتهم الصحية وتدريبتهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم و ما إلى ذلك.

✓ **معيار الأداء الاجتماعي لحماية البيئة** : ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحي بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

✓ **معيار الأداء الاجتماعي للمجتمع** : ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

✓ **معيار الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج** : وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

### 6. تدقيق المسؤولية الاجتماعية

ينتظر المجتمع من المسؤولية الاجتماعية أن تقدم إجابات واضحة ومحددة حول آثار تنفيذ السياسة الاجتماعية للمؤسسة من حيث التأثيرات، لانعكاسات الايجابية، الآفاق واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> سكاك مراد، مرجع سبق ذكره، ص 13.

# الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

## 1.6 تعريف وخصائص تدقيق المسؤولية الاجتماعية :

يوجد اختلاف في تحديد مفهوم موحد لتدقيق المسؤولية الاجتماعية ناتج من جهة عن تعدد وجهات النظر ومن جهة أخرى عن خصائص الموضوع في حد ذاته.

### 1.1.6 تعريف تدقيق المسؤولية الاجتماعية:

في سنة 2006 عرف المعهد الدولي للتدقيق الاجتماعي على أنه: "هو التدقيق المطبق في التسيير، وعلى الأنشطة والعلاقات الفردية والجماعية في المؤسسة والروابط التي تربط بينها وبين الأطراف المهتمة الداخلية والخارجية<sup>1</sup>".  
التعريف الشامل للتدقيق الاجتماعي: "هو عملية فحص الأداء الاجتماعي وذلك بإجراء تشخيص منظم لجمع الأدلة والقرائن والوصول إلى تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة ممثلاً في البرامج والأنشطة الاجتماعية بهدف التأكد من مدى التزام المنظمة بمسؤولياتها الاجتماعية ومدى فعالية أداءها لهذه المسؤوليات في ضوء مجموعة من المعايير المعتمدة والمقبولة والملائمة ثم التقرير عن ذلك كله لأطراف المعنية لمساعدتها في اتخاذ قراراتها ورسم سياساتها"<sup>2</sup>  
من هذا التعريف يمكن الخروج بأن التدقيق الاجتماعي يجب أن:

- يشمل فحص البرامج والأنشطة وتقييمها لتحديد مدى فعاليتها للوصول إلى النتائج المرجوة .
- يرتبط بالمسؤولية الاجتماعية بشقيها الإلزامي والاختياري .
- يركز على مجموعة من المعايير الملائمة والمعترف بها .
- مخرجات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تعتبر مدخلات بالنسبة للتدقيق الاجتماعي.

### 2.1.6 خصائص تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

من الخصائص التي تميز تدقيق المسؤولية الاجتماعية هي<sup>3</sup>:

- من حيث مجال التدخل الواسع الذي يخص البحث في العلاقات والارتباطات بين المؤسسة والأطراف ذات المصلحة من النواحي الاجتماعية.
- في ظل ظروف وطبيعة المتغيرات الاجتماعية، ليس هناك ما يمنع المدقق عن المسؤولية الاجتماعية استخدام مجموعة متنوعة ومتعددة من المقاييس الكمية والنوعية بما يتناسب والظروف الزمنية والمكانية للمؤسسة محل التدقيق و يلاءم الأهداف المتعلقة بالعملية ما إذا كانت تخص الإثبات أو المعايرة أو المطابقة أو الدعم الاستراتيجي.

## 2.6 مجالات ومزايا تدقيق المسؤولية الاجتماعية:

### 1.2.6 المجالات التي يغطيها تدقيق المسؤولية الاجتماعية:

- هناك أربع ميادين مختلفة يمكن أن يتدخل فيها تدقيق المسؤولية الاجتماعية وهي:<sup>4</sup>
- المصادقة على الوثائق التي تصدر عن المؤسسة بصفة رسمية إلزامية أو طوعية إرادية .
  - تقييم نظام المعلومات المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات .
  - الاشهاد المعياري الإلزامي من أجل الحصول على الشهادات الخاصة كالا يزو .

<sup>1</sup> Jacques Igalens et J-M Peretti, op-cit, p 37.

<sup>2</sup> هيثم ممدوح العبادي ود. محمد ذا النون عصفور، المراجعة الاجتماعية في ظل التشريعات المنظمة للمهنة في الأردن، مجلة المحاسبة و الإدارة والتأمين، كلية التجارة جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، العدد 71، 2008، ص 446.

<sup>3</sup> سكاك مراد، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>1</sup> سكاك مراد، مرجع سبق ذكره، ص 18.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

-تدقيق الفعالية، المطابقة أو الإستراتيجية الذي يتم وفقا لطلب المؤسسة لمعالجة إختلالات ومشكلات لإيجاد الحلول المناسبة أو تحسين الحالة الملاحظة.

### 2.2.6 مزايا تدقيق المسؤولية الاجتماعية:

يتيح تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تحقيق العديد من المزايا التالية:

- ✓ الإشراف الفعال وتعديل تنفيذ الخطة الموضوعة حسب النتائج المتوصل إليها في الوقت المناسب؛
- ✓ التقرير عن أداء وإنجازات المؤسسة الاجتماعية بطريقة علمية مبنية على إثباتات موثوقة؛
- ✓ يسمح للأطراف المهتمة بالحكم بمدى تحقيق المؤسسة للقيم المضافة الاجتماعية،الثقافية والبيئية؛
- ✓ توفير المعلومات الصادقة للمهتمين من أجل اتخاذ القرارات بناء على معطيات صادقة وموثوقة؛
- ✓ يساعد في التخطيط الاستراتيجي بإيجاد التوازن اللازم بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية؛
- ✓ التحكم في الأخطار بالتزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية للحصول على الشهادات المعيارية ؛
- ✓ إبداء رأي في محايد حول المعلومات والقوائم التي تصدر عن المؤسسة والإفصاح الاجتماعي.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة

### المطلب الأول: الدراسات العربية:

دراسة : براهمة كنز، دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات دراسة حالة مؤسسة المحركات

EMO الخروب ولاية قسنطينة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير،جامعة قسنطينة 2، لسنة 2014.

عالجت هذه الدراسة الاشكالية التالية:كيف يمكن للتدقيق الداخلي المساهمة في تفعيل حوكمة الشركات وضمان نجاح مسارها التطبيقي؟. كما تهدف هذه الدراسة إلى إبراز علاقة التدقيق الداخلي بكل من لجنة التدقيق،مجلس الإدارة والإدارة العليا بهدف تحسين الأداء العام للشركة،ضمان الالتزام بالإفصاح والشفافية،دعم المساءلة وإدخال تحسينات على الأساليب الإدارية والرقابية لتحقيق قواعد ممارسة الإدارة الرشيدة. لقد دُعِمَت الدراسة النظرية بحالة تطبيقية بمؤسسة جزائرية،مؤسسة المحركات EMO،اقتصادية عمومية،وذلك من أجل التعرف ما إذا كانت هذه المؤسسة تلتزم بمبادئ حوكمة الشركات،ومدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في ذلك.

من بين النتائج المتوصل إليها أنّ وظيفة التدقيق الداخلي تعتبر آلية جوهرية لدعم حوكمة الشركات إذا أحسن استخدامها ودُعِمَت بآليات أخرى مثل التدقيق الخارجي،لجنة التدقيق،مجلس الإدارة وغيرها. وقد تبين من الدراسة الميدانية بأنّ ضعف وظيفة التدقيق الداخلي بمؤسسة EMO في بعض المجالات من بينها إدارة المخاطر واستخدام المعايير المهنية الدولية لممارسة مهنة التدقيق الداخلي،إضافة إلى غياب لجنة التدقيق يعتبر من بين المعوقات أمام نجاحها في دعم حوكمة الشركات بمؤسسة EMO.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

✚ دراسة: بن داود محمد عبد النور، دور المراجعة الداخلية في تفعيل حوكمة الشركات-دراسة على عينة من شركات في ولاية ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة ورقلة، لسنة 2015. عالجته وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المراجعة الداخلية كآلية رقابة داخلية على حوكمة الشركات في ظل الجهود الرامية إلى تطوير وتحسين تسيير الشركات محل الدراسة، وقصد تدعيم الجانب النظري قمنا باستعراض المفاهيم والمبادئ النظرية للمراجعة الداخلية و حوكمة الشركات.

أما الجانب التطبيقي قام بتصميم استبيان وتوزيعه على موظفي بعض شركات في بعض ولايات الجنوب الشرقي و هي ورقلة، غرداية،الوادي لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم ومحاولة تعميمها على الشركات الجزائرية. وخلصت الدراسة إلى أن وظيفة المراجعة الداخلية ليس لها علاقة مباشرة بمبادئ حوكمة الشركات ( المعاملة المتساوية للمساهمين،ضمان حقوق المساهمين،الافصاح والشفافية،دور أصحاب المصالح)في حين وجود علاقة بين وظيفة المراجعة الداخلية و مبدأ مسؤوليات مجلس الإدارة لأنها وظيفة لصيقة بالإدارة العليا،حيث تساهم في مساعدة مجلس الإدارة في مراجعة إستراتيجية الشركة واتخاذ ما يلزم لتأكد من عدم مخالفة الشركة للأنظمة و القوانين السارية ومدى مواءمتها من خلال تقييم نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر للمساعدة في تطبيق مبادئ الحوكمة.

✚ دراسة : فاتح غلاب،تطور دور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة - دراسة لبعض المؤسسات الصناعية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة،جامعة سطيف،لسنة 2011.

عالجت هذه الدراسة مفهوم تدقيق التنمية المستدامة وما العلاقة بينها وبين تدقيق الأداء الاجتماعي والبيئي،حيث تهدف هذه الدراسة الى:

-بيان واقع التنمية المستدامة وحوكمة الشركات في المؤسسات الصناعية الجزائرية.

-معرفة مدى شمول نطاق التدقيق الداخلي والخارجي إلى الجوانب الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية الجزائرية ( الممارسة الحالية) ، كما يهدف البحث إلى اكتشاف وجهات نظر المؤسسات الصناعية في الجزائر حول الخدمة التأكيدية الجديدة والمتمثلة في تدقيق التنمية المستدامة(الممارسة المستقبلية)وذلك بمدى استعدادهم بالطلب على هذه الخدمة التأكيدية الحديثة.

من ضمن النتائج المتوصل إليها أن الإفصاح منعدم تماما عن جوانب وأبعاد التنمية المستدامة المؤسسات الصناعية محل الدراسة ،وهذا راجع إلى مجموعة من المبررات،التي من أهمها:

-غياب القوانين والتشريعات التي تجبر المؤسسات بالإفصاح على الجوانب الاجتماعية والبيئية أي أن الإفصاح عن تلك الجوانب يبقى طوعي وحسب رغبة كل مؤسسة،وتجدر الإشارة إلى أن الإفصاح الوحيد الذي يكتسي الطابع الإلزامي الذي يتعلق بالقوائم المالية السنوية لسنة 1975 م؛

-غياب جماعات الضغط العاملة في مجال حماية البيئة التي تضغط على المؤسسات الصناعية للإفصاح عن جوانب التنمية المستدامة،

توصلت ايضا هذه الدراسة الى المدققين الداخليين في المؤسسات الصناعية يقومون بتقييم الأداء البيئي ويلعبون دورا هاما فيما يتعلق بمتطلبات شهادة الايزو14001. بالإضافة إلى قيامهم بتقييم وضبط الجودة وفقا لمعيار ISO 9000. إصدار 2000، 2008.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

✚ دراسة : ضيائي نوال، بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الموارد البشرية." مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة تلمسان، لسنة 2010.

عاجلت هذه الدراسة الاشكالية التالية: كيف يمكن للمؤسسة أن تكون مسؤولة اجتماعيا عن مواردها البشرية حيث تهدف هذه الدراسة الى ان المؤسسة امام الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية خاصة اتجاه مواردها البشرية باعتبارها من أهم مقومات النجاح والارتقاء، إذ تمثل البحث الحالي إسهاما متواضعا يربط بين الأداء الاجتماعي للمؤسسة والعمال ومنه تنبع أهمية هذه الدراسة كونها إطارا شموليا لمعرفة مدى التزام المؤسسات بهذه المسؤولية وخاصة المؤسسات الوطنية ذات الطابع الخاص.

كما تقوم بتأصيل المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية وتوعية المؤسسات بأهمية تبنيها نظرا لمساهمتها في تطوير المجتمع ومعالجة مشاكله، وكذا عرض عدد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العمال وأهمية الالتزام بها نظرا لمساهمتها في خلق مجتمع داخلي متماسك، وبالأخص التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الجزائرية الخاصة ومدى الالتزام بها. ومن خلال الدراسة توصلت إلى مجموعة النتائج التالية:

1. نال مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اهتمام معظم المؤسسات المعاصرة، وقامت العديد من الوكالات الدولية بدورها في نشر هذا المفهوم.
2. تبني المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية تحقق فوائد عديدة للمجتمع كتقديم السلع الصحية، المحافظة على البيئة، زيادة ولاء العاملين... الخ، وللمؤسسة أيضا من خلال خلق العلاقات الجيدة مع المساهمين، المستهلكين، العمال... الخ.
3. تباين تعاريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لم يمنع المؤسسات الجزائرية من تحديد ممارساتها اتجاه مختلف الأطراف المستفيدة، وخاصة اتجاه مواردها البشرية.

✚ دراسة : بوبكر محمد الحسن، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة - دراسة حالة لمؤسسة نفضال وحدة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التخصص الاستراتيجي للمنظمات، جامعة بسكرة، لسنة 2014.

قد عاجلت هذه الدراسة و كان اختياره لموضوع المسؤولية الاجتماعية كأحد الأساليب العلمية المعتمدة في عمليات التقييم ما هو إلا محاولة منه لإظهار إيجابيات وسلبيات هذه الإستراتيجية، بمعنى أهميتها ودورها في تقييم الأداء، وبالتالي خلص إلى تحديد مشكلة الدراسة وطرح التساؤل التالي:

ما دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة ؟

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الاهداف تتمثل فيما يلي:

1. أهمية المسؤولية الاجتماعية كأداة تقييمية من بين مجموعة الأساليب التي تعتمدها المنظمة في عملية التقييم؛
2. إبراز أهمية تقييم الأداء داخل المنظمة الاقتصادية؛
3. مساعدة إدارة المنظمة على اتخاذ القرارات الرشيدة بأقل وقت وجهد وتكلفة وبأعلى جودة.

وقد توصل الى النتائج التالية:

- تبني فكرة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركة يحسن من أداءها وصورتها في المجتمع.
- الشركة الجزائرية بدأت توجه نظرها نحو مفهوم المسؤولية الاجتماعية ولكن بخطى متثاقلة.
- الشركة الجزائرية تهتم بأبعاد المسؤولية الاجتماعية بنسب متفاوتة.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

✚ دراسة : سكاك مراد، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لبعض مؤسسات ولاية

سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 11 لسنة 2011.

المهدف الأساسي من وراء هذا المقال هو تبيين دور تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كمنهج تشخيص استراتيجي. في الدول النامية تظهر حقائق الممارسات تعقيدات كبيرة للتحكم في المفاهيم الإستراتيجية الحديثة وتطبيقها من طرف مؤسساتها. إن تطور ظاهرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي من جعل تدقيقها ضرورة حتمية يتطور بسرعة تحت تأثير الميزة التنافسية للإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية وضغط المنظمات الحكومية والغير الحكومية والأطراف ذات المصلحة.

### المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

✚ Gray, R, current developments and trends in social and environmental, auditing international journal of auditing, N 3, 2000.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مجموعة من التطورات الأخيرة فيما يخص مجال التدقيق البيئي والاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى التركيز على التصديق والتدقيق، باعتبارهما مجالين من الخدمات التي تقدمها مهنة التدقيق، وركزت الدراسة على اعتباران التقارير البيئية والاجتماعية وركنا من أركان التطوير، وركنا أساسيا من أركان إدارة شؤون المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في بلد متحضر، يوجد فيه مجتمع بشري يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، من أجل ضمان مستقبل زاهر، وبالنتيجة هذه يؤدي إلى وجود علاقة مع المحيط البيئي بعيد عن جو الاستثمار. وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة انه يجب الإفصاح عن الأمور البيئية والاجتماعية للمساهمين، وأن تزايد عدد التقارير البيئية والاجتماعية ينتج عنه تزايد المصادقة والتدقيق، وإعادة النظر والتفكير الجوهرية بقيام ثقافة المحاسبة وخاصة في الجامعات، عن طريق قيام هذه الأخيرة بإنتاج خبراء يمتازون بالتفكير الناقد المستقل...، ويجب النظر إلى قضية المسؤولية البيئية والاجتماعية كقضية جوهرية مرتبطة بمفهوم الديمومة والاستمرارية.

✚ hillary, R, developments in environmental auditing, managerial auditing journal, N 8, 1995.

ركزت هذه الدراسة على التطورات في مجال التدقيق البيئي في دول الاتحاد الأوربي، وأوضحت الدراسة انه طبقا للخطة الحالية فإن الشركات التي ترغب في التسجيل في البورصات الأوروبية أن تكون لديها سياسات بيئية واضحة ونظام إدارة بيئية، وأهداف كمية محددة للتطوير والتحسين المستمر في الأداء البيئي، ويجب أن تقوم الشركات بعملية التدقيق على فترات دورية منتظمة، مرة على الأقل كل ثلاثة سنوات، وتكون نتائج التدقيق في شكل تقرير تدقيق يرفع إلى الإدارة، بالإضافة إلى نشر قائمة بيئية، على أن تخضع كل من التقرير والقائمة للتحقق والمصادقة على صحتها من قبل جهات خارجية محايدة.

### المطلب الثالث : ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال عرض والتعقيب على الدراسات والأبحاث السابقة، نلاحظ أنه يوجد اختلاف واضح بين طريقة معالجة كل دراسة ونتائجها، ولكن يمكن القول أن كل دراسة من الدراسات السابقة اتسمت بخاصية معينة حيث أن كل واحدة منها تناولت الموضوع من زاوية أو أكثر من زوايا موضوعنا، كما أنه حاولنا الربط بين مختلف أفكار وأهداف هذه الدراسات من أجل التوصل إلى وضع إشكالية بحثنا والتي تهدف إلى معرفة دور وظيفة التدقيق في تجسيد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

اولا : من حيث بيئة وهدف الدراسة.

1 -من حيث بيئة الدراسة:

تمت بعض الدراسات السابقة في الجزائر وبعض الدول الاوربية اما عن دراستنا الحالية فتمت في الجزائر وعلى المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار حاسي مسعود.

2 -من حيث هدف الدراسة:

تعددت الاتجاهات البحثية في الدراسات السابقة،فكانت تهدف الى بيان واقع المسؤولية البيئية والاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية فيما تتطلع دراستنا الحالية الى القاء الضوء على واقع وظيفة التدقيق و تجسيدها للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار حاسي مسعود الجزائر.

ثانيا:من حيث منهج الدراسة:

تعتبر دراستنا الحالية دراسة وصفية تحليلية لأنها تعتمد على اخذ بعين الاعتبار لوجهات نظر القائمين على قطاع الأشغال في الآبار في الجزائر وتحليل هذه الاتجاهات بالاستعانة بمجموعة المقابلات و الملاحظات في التحليل بالإضافة الى الاستعانة بالوثائق والإحصائيات وهو نفسه تقريبا نهج المعتمد في جل الدراسات السابقة خاصة المتعلقة بالبيئة الجزائرية.

ثالثا:من حيث المتغيرات والمقياس المستخدم.

تعددت المتغيرات المستخدمة في الدراسات السابقة من مسؤولية اجتماعية وبيئية و الافصح عن الاداء البيئي و الاداء الشامل،الى ان دراستنا الحالية اعتمدت في تحديد متغيرات ممارسات المسؤولية الاجتماعية في ابعادها الثلاث وهي البعد الاقتصادي و البعد البيئي و البعد الاجتماعي،حيث دراستنا الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بتناولها لوظيفة التدقيق و دورها في تجسيد المسؤولية الاجتماعية في احدى القطاعات الحساسة و المتصلة بضرورة تبنى المسؤولية الاجتماعية،وقد حاولنا اعطاء صورة واضحة وشاملة للأبعاد المسؤولية الاجتماعية بشقيها الثلاثة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار الجزائرية.

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

### خلاصة الفصل:

بعد دراستنا لهذا الفصل الخاص بالإطار النظري لوظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والدراسات السابقة، تطرقنا فيه لمفهوم التدقيق، خصائصه ومبادئه، كما تناولنا أهميته وأهم أهدافه وكذلك تناولنا مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، معاييرها وأهم أهدافه داخل الشركة، بالإضافة إلى دور تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، كذلك عرض أهم الدراسات السابقة والتي تناولت زاوية أو عدة زوايا من موضوعنا ومقارنتها بدراستنا.

مما سبق يمكن ان نستنتج ما يلي:

- ❖ تسعى وظيفة التدقيق من خلال موقعها المتميز في هيكل الشركة إلى تقييم المخاطر وتحديد الأساليب المناسبة لإدارتها والتأكد من أن نظام الرقابة الداخلية يعمل بكفاءة، وتقديم التوصيات اللازمة التي يحتاج إليها مجلس الإدارة لحماية الشركة؛
- ❖ تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.
- ❖ للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالنسبة للدولة، المؤسسة والمجتمع.
- ❖ التدقيق يمكن أن يقدم الشيء الكثير للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال دعم التسيير والتشخيص المبكر للإختلالات وتقديم التوصيات اللازمة لعلاجها في الوقت المناسب.

# الفصل الثاني

دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للأشغال في  
الآبار ENTP

## الفصل الثاني

### تمهيد:

سبق وأوردنا في الفصل الأول من المذكرة المفاهيم الأساسية لوظيفة التدقيق، محدداته وكذا العوامل البيئية حيث أنها تؤثر بصورة مباشرة في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، سنقوم في هذا الفصل بدراستنا الميدانية ب " المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP " لمعرفة كيفية تأثير وظيفة التدقيق على المسؤولية الاجتماعية ،ومعرفة تعاملها مع ابعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وكذا تأثير العوامل البيئية على قراراتها.

وعليه قسمنا دراستنا إلى مبحثين:

المبحث الاول : الطريقة و الأدوات

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

## المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى طريقة وأدوات جمع البيانات التي ستفيدنا في حل إشكالية موضوعنا:

### المطلب الأول: طريقة جمع المعلومات

**تحديد المنهج:** للوصول إلى الإجابة على الاشكالية المطروحة تم اعتماد على الملاحظة والمقابلة، حيث يعتبر الأسلوب المتبع للوصول إلى الأهداف المسطرة ومن المعلوم أن بحثنا يدور مضمونه حول دور وظيفة التدقيق في تجسيد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.

**مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات البترولية الناشطة في المدينة الصناعية حاسي مسعود التابعة لولاية ورقلة و بصفة خاصة مؤسسة سوناتراك التي تمثل المؤسسة الأم ، و كعينة اخترنا المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ، وذلك لمكانتها وكبر حجمها وامتلاكها لعديد من الخبراء ، فهي تعد مثال للمؤسسات الكبرى والناجحة في الجزائر وذلك في مجال حفر وصيانة الآبار حيث تعد هذه المؤسسة الرائدة في هذا المجال ، ومن أجل مصداقية وموثوقية بياناتنا ومعرفة وضعيتها تقوم بعملية التدقيق والتي هي محل دراسة موضوعنا حيث يسعى مديري المصالح إلى تحقيق الأفضل للمؤسسة والمتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لديها، بحيث تعرف المؤسسة بحسب تسميتها فهي مؤسسة وطنية متخصصة في الحفر والتنقيب عن البترول .

تأسست المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار " ENTP " جزاء عملية إعادة هيكلة القطاع الصناعي للمحروقات وتقسيم شركة " سوناتراك " SONATRACH " إلى عدة مؤسسات بموجب المرسوم رقم 171/81 المؤرخ في الفاتح من شهر أوت 1981 ، وقد حدد نشاطها الأولي بحفر الآبار والأشغال في حقول المحروقات السائلة وصيانتها ، حيث باشرت نشاطها الفعلي بتاريخ 01/01/1983 مقرها حاسي مسعود ، ونتيجة لأنشطتها المتعددة تحولت سنة 1989 إلى شركة ذات أسهم ، تتخذ المؤسسة عدة شعارات لأعمالها : " رؤيتنا : نبقى الرائد في المنطقة في مجال الحفر والأشغال " ، " همتنا : توفير خدمات الحفر والأشغال ، لتلبية احتياجات زبائننا " ، و"شعار " نحن نعمل من أجل أمن ENTP ... من خلال تنافسية العرض "

رأس المال الاجمالي المؤسسة : 67 000 000 000 دج

الموظفين : 8422 موظف

نشاط المؤسسة : يتمثل في:

- حفر آبار المحروقات
- صيانة آبار المحروقات
- حفر آبار المياه العميقة
- نقل الآلات الحفر ومخيمات الحفر وتصليح الناقلات
- الصيانة البترولية
- الفندقية

09 أكتوبر 2018 : حصلت ENTP على شهادة نظام إدارة الجودة بنجاح وفقاً للمعايير الثلاثة:

ISO 9001-2015 - ISO 14001-2015 و OHSAS 18001-2007

ومن خلال التعريف فإن المؤسسة:

- مؤسسة عمومية اقتصادية ذات أسهم ملكيتها للدولة الجزائرية ؛

- المؤسسة فرع من فروع شركة " سوناتراك SONATRACH "؛  
- المؤسسة تعمل في قطاع المحروقات.

### المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة

المقابلة الشخصية : تمت عملية جمع المعلومات بالمؤسسة عن طريق أسلوب المقابلة وطرح الأسئلة وطلب التوضيحات حول وظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة ، وذلك بالتواجد في مقر المؤسسة والتنقل بين مكاتب وفروع المؤسسة المتعلقة بدراستنا ، حيث أجريت مقابلات مع الموظفين ، تمت من خلال طرح أسئلة مباشرة شفوية على الموظفين كل حسب وظيفته وتخصص مكتبه ، وتدوين إجاباتهم وتوضيحاتهم وتنظيمها لمعرفة والوصول إلى كيفية سير ومراحل وظيفة التدقيق والطرق المتبعة في المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية فيها ، واختيار الاطراف ذوي المصلحة وكذا العوامل البيئية وتأثيرها على قرار المؤسسة ، وكيفية تعامل المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار " ENTP " مع تلك المؤثرات البيئية .

الملاحظة : تم كذلك استعمال الملاحظة في الدراسة لما لها من دور مكمل للمقابلة .  
فأثناء تجولنا في مصالح المؤسسة سجلنا العديد من الملاحظات حول انطباعات العمال حول الموضوع ، و الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة .

الاطلاع على معطيات و بيانات المؤسسة : فمن خلال الاطلاع علة وثائق و بيانات المؤسسة تساعدنا في تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات .

### المبحث الثاني : نتائج و مناقشة الدراسة في " المؤسسة الوطنية للأشغال في

#### الآبار ENTP"

#### المطلب الاول: نتائج الدراسة

**أولا : وظيفة التدقيق في المؤسسة و دورها في تجسيد المسؤولية الاجتماعية :**

تسهر مديرية التدقيق على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة ولذلك تعتمد على القيام بمهام مختلفة حسب طبيعة الأنشطة الممارسة خلال السنة، ومن بين المهام التي يقوم بها المدققين الداخليين نأخذ على سبيل المثال:

#### 1) التدريب و التكوين المستمر للعمال:

تسهر مؤسسة الأشغال في الآبار على تكوين عمالها وتدريبهم بصفة مستمرة ولذلك قامت بإنشاء مركز داخلي للتكوين وذلك ضمن استراتيجية المؤسسة في تحقيق مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه العمال .  
مركز التكوين بالمؤسسة يندرج تحت شعبة الادارة و المالية .

ومن خلال تربي في المؤسسة وقفت على اشغال ومهمة التدقيق التي قام بها مجموعة المدققين الداخليين (متعددي الخبرات) في مهمتهم داخل مركز التكوين وقد كانت الأعمال المنجزة كالتالي<sup>1</sup>:

أ/وضع مخطط العمل والاستعداد للمهمة الموكلة اليهم وذلك من خلال جمع كل المعلومات المتعلقة بتكوين وتدريب العمال وكذا المعلومات المتعلقة بالمركز؛

ب/القيام باجتماع لافتتاح المهمة وذلك بحضور الأطراف المعنية من مدير المركز ورؤساء المصالح و الدوائر و الاقسام من جهة ومدير التدقيق و رئيس المهمة و المدققين الداخليين من جهة أخرى،حيث التطرق الى الاهداف المرجوة من المهمة وتقديم شروحات و التعريف بالتدقيق ودوره وطلب تحضير مسبق لكل الاجراءات المعمول بها دخل المؤسسة المتعلقة بالتدريب و التكوين وكذا جميع المعلومات و المناشير و التعليمات و اللوائح التنظيمية الداخلية المعمول بها؛

ج/القيام بعمليات التدقيق و الاختبارات و المراقبة الداخلية للمهام الموكلة الى مراكز القرار داخل مركز التكوين وسيتم التطرق الى ذلك بالتفصيل؛

د/القيام باجتماع الاقفال حيث يعاود الاطراف الاجتماع مرة اخرى من اجل تباحث ميادين التطوير وكذا النصائح و الارشادات المقدمة من طرف المدققين الداخليين و ايجاد الحلول للمشاكل المطروحة؛

هـ/القيام بإعداد التقرير النهائي و ارساله الى الجهة المعنية حيث يقوم رئيس المهمة بإعداد التقرير النهائي و ارساله الى رئيس مجلس الادارة من اجل الأمر باتخاذ كل التدابير و الإجراءات اللازمة التي يملها المدققين من أجل تحسين و ايجاد حلول للمشاكل المطروحة وكل التجاوزات التي تم ذكرها في التقرير للتطبيق الامثل للقوانين المعمول بها في الجزائر و الاجراءات التسييرية و التنظيمية السارية داخل المؤسسة؛

و/متابعة تطبيق النصائح و الإرشادات،حيث يقوم المدققين الداخليين بمهام اخرى من اجل التأكد من صحة تطبيق النصائح و الارشادات.

### التطرق بالتفصيل لعمليات التدقيق داخل مركز التكوين:

1-يقوم المدققين الداخليين بعد طلب مخطط التدريب السنوي بـ :

- نسبة الانجاز المحققة من طلبات التكوين المخططة :ويجب ان تكون تلك النسبة بقدر مرضي مقارنة بما خطط له بحيث كل مديرية تبعث مواضيع التكوين المرجوة وكذا فئة العمال وعددهم؛
- اذا لم يتم تحقيق النسبة المرجوة يجب على كل من المديرية ومركز التكوين تقديم الشروحات والدلائل التي حالت دون ذلك.

وفي هذه الحالة يستخرج المدققين هذه النقطة كمشكل في التخطيط التي يجب تداركها ،ومن جانب تسيير الميزانية يلاحظ المدققين بوجود اختلال مالي لعدم صرف المبالغ المخصصة للتكوين ،ومن جانب ادارة الموارد البشرية نلاحظ تأخر في تحضير فئة العمال للقيام بالمهام المطلوبة منها وبالتالي خطر عدم وصول المديرية المعنية لأهدافها المسطرة.

<sup>1</sup> من خلال المقابلة مع موظفي مكتب التدقيق

2- من جانب جباية المؤسسة يحرص المدققين الداخليين على تطبيق القوانين المعمول بها في الجزائر لاسيما قانون 11/90 المؤرخ في 21 أبريل 1990 المتعلق بعلاقات العمل لاسيما المادة 6، الصادر في الجريدة الرسمية العدد 17 الصادرة في 25 أبريل 1990؛

- القانون 07/08 المؤرخ في 2008/02/23 لاسيما المواد 8 و 9 منه؛

- القانون 07/81 المؤرخ في 1981/06/27 لاسيما المادة 2 منه؛

- قانون المالية 2007 لاسيما المادة 79 منه المحددة لنسبة الوعاء الضريبي من القيمة الإجمالية للأجور الواجبة التخصيص للتكوين و التدريب؛

لأنه في حالة عدم صرف المبالغ المخصصة للتكوين و التدريب بنسبة 1% للتدريب و نسبة 1% للتكوين يتوجب على المؤسسة دفع الفارق لقباضة الضرائب، في هذه الحالة يحرص المدققين على الاستفادة من المبالغ المالية المخصصة لتكريس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بحيث:

■ يتم مطابقة الميزانية المخصصة مع الجداول المحققة لغاية تلك الفترة و الخروج بإرشادات و توصيات واجبة التطبيق؛

■ كما يتحقق المدققين من مطابقة مهام العمل مع ما جاء في اجراءات التسيير في المؤسسة وذلك كالتالي:

✓ يتم تدقيق قوائم الحضور للمتدربين؛

✓ يتم التطرق الى الاهداف المحققة من التكوين و الاهداف المسطرة و ذلك كالتالي :

أ - التحقق من اجراء عملية التقييم الاولي المباشر لعملية التدريب و التقييم الثاني

التقييم الاولي : يقوم به مركز التكوين عن طريق توزيع استبيانات على المتربصين للإجابة الفورية بعد الانتهاء من التكوين على مختلف الاسئلة مثل:

- هل طريقة تدريس الاساتذة مناسبة ام لا؟

- هل للأستاذ القدرة على تبسيط المعلومة؟

- هل الاهداف المسطرة تم الوصول اليها؟

- هل هذا التكوين في نظرك مؤهل ام لا؟ ... الخ.

التقييم الثاني : يقوم به الرؤساء في العمل لإعطاء آرائهم في المكتسبات الجديدة للمتربص وما مدى تطوير قدراته في العمل من خلال الملاحظة و الاختبار التطبيقي للمتربص ويكون ذلك بعد أشهر من نهاية التكوين.

ب حيث يقوم المدققين بـ:

➤ التأكد من القيام بالتقييمين الاولي و الثاني؛

➤ مطابقة نتائج التقييمين و المقارنة بينهما من أجل استخراج المشاكل، وفي حالة ما اذا لم يتم القيام بالتقييم الثاني يجب على

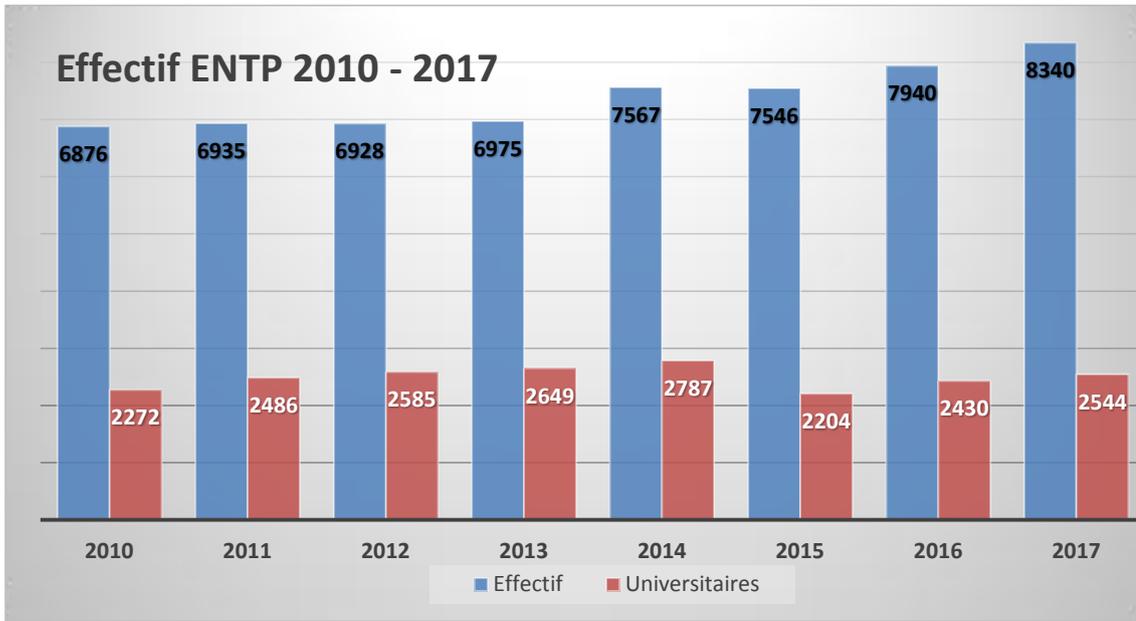
مركز التكوين اخطار المديرية الوصية على ان تقوم به وترسله.

ومن جانب آخر يتطرق المدققين الداخليين الى علاقات العمل التي تربط اساتذة التكوين او مدارس التكوين ومعاهد اخرى بحث يتم التأكد من احترام شروط العقد المبرم بين الطرفين (حقوق و واجبات)<sup>1</sup>، و التأكد من استكمال الحجم الساعي المتفق عليه، التأكد من احترام الاسعار المتفق عليها وذلك بالتحقق من الفواتير ومطابقتها لطايليات التي بعث بها مركز التكوين للشركة.

#### الموارد البشرية:

القوى العاملة ENTP في عام 2017 : 8340 وكلاء، منهم 2544 الأكاديميين (30 ٪)، 5689 دائم (68.21 ٪) و 2810 مؤقت (31.71 ٪) .  
متوسط عمر الموظفين التنفيذيين هو 36 عامًا .

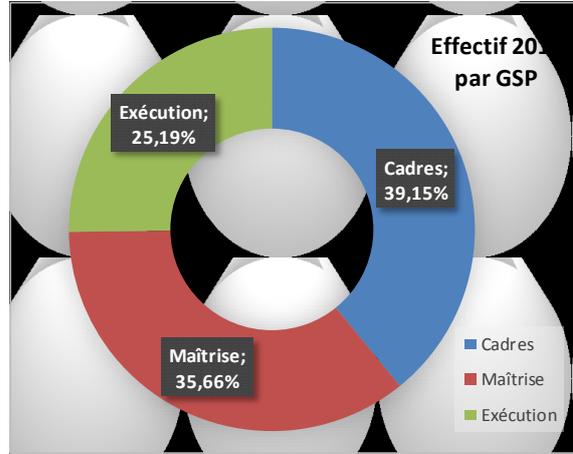
#### الشكل 2.1 : منحني بياني يمثل القوة العاملة وتدريب العمال



المصدر : وثائق المؤسسة

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره

الشكل 2.2: دائرة نسبية تمثل نظام الأفضليات (المتدربين) المعمم



المصدر : وثائق المؤسسة

(2) الخدمات الاجتماعية للعمال:

تندرج دائرة الخدمات الاجتماعية تحت مسؤوليات مديرة الإدارة العامة والتي بدورها تندرج تحت شعبة الإدارة و المالية

- ان مهمة دائرة الخدمات الاجتماعية هو تسيير كل ما يتعلق بالمخطط السنوي للخدمات الاجتماعية الموضوع من طرف المؤسسة حيث يقوم رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية بتحضير دفاتر الشروط ومخططات مقترحة و الميزانيات المحددة لذلك ويقوم بعرضها على لجنة الخدمات الاجتماعية وبعد الموافقة عليها يقوم بإطلاق الاجراءات الواجبة للصفقات.
  - بعد تحديد المتعاملين يتم امضاء العقود من قبل ممثل للشركة و المتعاملين ويقوم رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية بوضع المخطط ويقوم بإعلانه ونشره لجميع العاملين .
  - كل عامل يريد الاستفادة من تلك الخدمات يقوم بملء استمارة وتقديمها للمصلحة المختصة و ينتظر اجراءات السحب.
  - بعد اجراءات السحب و بحضور ممثلي العمال يتم ضبط القائمة النهائية للعمال المستفيدين .
- ان دور التدقيق الداخلي في المؤسسة هو مراقبة تطبيق البرامج المسطرة بالطريقة المثلى التي تضمن العدالة الاجتماعية بين العمال في احسن الظروف في حدود الميزانيات الموضوعة تحت تصرف دائرة مختصة.
- يقوم المدققين الداخليين من حساب الاموال المخصصة للخدمات الاجتماعية في حدود 3% من الأجر الكلي للعمال وذلك بما تمليه القوانين المعمول بها في الجزائر.
  - ان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تقتضي منها تخصيص هذه المبالغ من اجل تغطية الجانب الاجتماعي (ترفيهي، طبي، رياضي...) للعمال.
- ان اي نشاط اجتماعي يتم ضبط شروط المشاركة فيه مثل:

- ✓ النسبة المدفوعة من طرف العامل و النسبة المدفوعة من طرف الخدمات الاجتماعية؛
- ✓ عدد الاشخاص من عائلة العامل المتكفل بهم في النشاط؛
- ✓ تواريخ بداية ونهاية النشاط؛
- ✓ المكان... الخ.

يدقق المدققين الداخليين في<sup>1</sup>:

1/ طريقة و كفاءات و مراقبة صرف الميزانية بحيث يتم مراجعة الفواتير وما مدى مطابقتها مع طلبات المؤسسة ومخططات الخدمات الاجتماعية.

من جهة اخرى مراقبة مدى تطابق الأسعار المنصوص عليها في العقود التي تم فوترتها.

2/ نسبة التقدم في تطبيق المخططات الموضوعية وما مدى تحقيق الأهداف المسطرة بحيث اذا لوحظ تقاعس في أداء عمل مصالح الخدمات الاجتماعية يتم اعطاء تنبيهات من طرف المراجعين للحرص على تأدية مهام المسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقه.

3/ يتم تدقيق في القوائم الاسمية المضبوطة للاستفادة من تلك الخدمات حيث يقوم المدققين من التأكد من:

- اكتمال الشروط الواجبة لكل مستفيد من الخدمات؛
- التأكد من عدم تكرار الاستفادات بالنسبة للشخص المستفيد وتكون تلك الاستفادة اول مرة حتى يتيح الفرصة للآخرين؛
- التأكد من عملية الخصم من الاجر المستفيدين تبعا لنسب المئوية المنصوص عليها.

- ان اي تجاوز يسجله المدققين في تطبيق المسؤولية الاجتماعية يتم رفعه مباشرة الى رئيس المدير العام للمؤسسة من اجل اتخاذ الاجراءات الصارمة لتطبيق والسيطرة على تطبيق المخططات وتحقيق العدالة الاجتماعية بين العمال.
- بعد رفع التقارير يبرمج المدققين بعد وقت معين مهمة أخرى من اجل التأكد من تطبيق كل النصائح و الارشادات وإخماد كل التجاوزات المسجلة من قبل.

### ثانيا : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار ENTP

- بما ان المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار ENTP معتمدة ل: ISO 14001 و ISO 9001 و OHSAS18001 يفرض عليها احترام أسس المسؤولية الاجتماعية وذلك ب<sup>2</sup>:
- إرضاء وتأقلم الأطراف المعنية (الزبائن،المحيط) وكل ما هو متعلق مباشرة او غير مباشرة بمحيط المؤسسة؛

<sup>1</sup>مرجع سبق ذكره

<sup>2</sup>من خلال المقابلة مع مدير قسم ادارة الأعمال و التطوير

-المحافظة على البيئة؛

-التوظيف، مثل توظيف الصم البكم، توظيف عمال من منطقتها؛

-معاونة الجمعيات (الهلال الأحمر، الصم البكم) ؛

-مشاركة المدارس بالزيارات في المؤسسة ؛

-المشاركة في المعارض و ورشات و المهرجانات المحلية و الوطنية عبر التراب الوطني منها الجامعات مثل جامعة ورقلة، وهران

، الجزائر من أجل دعم الإنتاج الوطني وتعزيز، والتعريف بنشاطات المؤسسة؛

-مالكة لفريق شباب قسنطينة CSC (دعم الرياضة المحلية حيث لعبوا مباراة فريق قسنطينة مع فريق شباب حاسي مسعود)؛

-تظاهرة المركز الوطني للوقاية والسلامة المهنية للطرق دامت عدة أيام الهدف منها التوعية (العمال، المدارس) من مخاطر

الطرق وحوادث المرور؛

-المؤسسة ستدعم فريقين، احدهم من جامعة ورقلة و الاخر من المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات الجزائر للمشاركة في

منافسة دولية في ألمانيا من أجل إنشاء آلة الحفر التلقائي (حفارة آلية) من أجل دعم الكفاءات ودعم الطلبة الجزائريين و

دعم المؤسسة.

ومن خلال ما سبق سنتطرق الى ما توصلنا اليه من المسؤولية الاجتماعية في بعض من مصالح او مديريات المؤسسة:

#### 1) مصلحة العلاقات العامة :

تتجسد المسؤولية الاجتماعية في هذه المصلحة من خلال ما يلي<sup>1</sup> :

✓ المشاركة في ورشات عمل بمساهمة المركز الوطني للوقاية و الامن عبر الطرق من اجل الوقاية من حوادث

المرور في مدارس حاسي مسعود؛

✓ الايام العلمية و التقنية لسوناطراك كل عامين يشاركون فيها بطريقة قوية و دخلوا فيها العربة الصحراوية

الخضراء (الطاقة الشمسية للعربات المخصصة لإيواء العمال ) ؛

✓ المشاركة في الصالون الجزائري للطاقات المتجددة يشاركون فيه كل عام من اجل تطورات الطاقات

المتجددة؛

✓ المشاركة في الصالون الوطني للمناولة SANICT من اجل جلب اشخاص لديها الكفاءة و الخبرة؛

✓ المشاركة في المعارض مثل معرض التطوير المستدام و معرض الدولي الجزائري للإنتاج، كما المعارض

العلمية ناهيك عن المعارض المهنية؛

✓ دعم ومساعدة الجامعات لمساعدة فئات من الطلاب الجامعيين في مشروعهم العلمي وهذا بتحمل

تكاليف المشروع او باستعمال منشآت المؤسسة، وهذا المشروع سوف يدخلون به في مسابقة علمية؛

<sup>1</sup> من خلال المقابلة مع موظفة دائرة الاتصال

✓ إبرام اتفاقيات شراكة مع الجامعات المتخصصة في مجال المحروقات مثل جامعة ورقلة وجامعة محمد بوقرة بومرداس؛

✓ المشاركة في ورشات العمل مثل ورشة عمل التوتر في العمل، ورشة عمل آلام الظهر في ديسمبر 2018.

## (2) مديرية الجودة الصحة و السلامة و البيئة :

تمثل المسؤولية الاجتماعية في هذه المديرية في الآتي<sup>1</sup> :

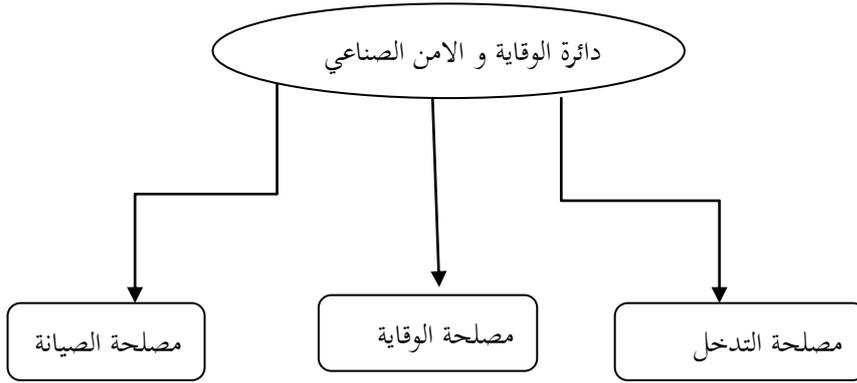
- تطور المؤسسة نظام الصحة و السلامة المهنية بحيث يتلاءم مع مواصفة إدارة الصحة و السلامة المهنية 18001 كما تحافظ المؤسسة على نظام إدارة الصحة و السلامة وفق المواصفة 18001 ؛
- تحدد المؤسسة مسؤوليات إدارة الصحة و السلامة المهنية، وتضع المؤسسة طرق و إجراءات التدريب المتعلقة بنظام إدارة الصحة و السلامة المهنية؛
- هناك رقابة في المؤسسة تعمل على تفادي وقوع العاملين في حوادث مهنية؛
- المؤسسة تعمل باستمرار على تحسين ظروف العمل ؛
- تخصص المؤسسة دورات تدريبية لبرامج السلامة المهنية لكافة العاملين مما يساعد التدريب الجيد للعمال على تفادي وقوع المخاطر؛
- تدرج اختبارات السلامة المهنية ضمن اختبارات التوظيف للموظفين الجدد؛
- يوجد في مكان العمل إعلانات و ملصقات إرشادية في مجال السلامة المهنية؛
- توفر المؤسسة مستلزمات و معدات الإسعافات الأولية في مكان العمل؛
- تقوم المؤسسة بوضع إجراءات مراقبة و قياس أداء نظام الصحة و السلامة المهنية و تضع المؤسسة إجراءات توضح استخدام معدات المراقبة و القياس؛
- تضع المؤسسة إجراءات التقييم التي تتماشى مع المتطلبات القانونية للصحة و السلامة المهنية و تضع المؤسسة إجراءات للتحقق من الحوادث و الوقائع المتعلقة بالصحة و السلامة المهنية؛
- تضع المؤسسة برنامج للتدقيقات الداخلية لنظام إدارة الصحة و السلامة المهنية.

## (3) مصلحة التدخل ومصلحة الوقاية :

الذيان يندرجان تحت دائرة الوقاية و الامن الصناعي و التي بدورها تندرج تحت مديرية الجودة الصحة و السلامة و البيئة:

<sup>1</sup> من خلال المقابلة مع مسؤول مديرية الجودة الصحة و السلامة المهنية

الشكل 2.3: الهيكل التنظيمي لدائرة الوقاية و الأمن الصناعي



المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على المقابلة مع رئيس دائرة الوقاية و الأمن الصناعي .

وتمثل المسؤولية الاجتماعية هنا وتبعا للشهادات التي تلتزم بها حسب ISO14001 المتعلق بإدارة البيئة و ISO 9001 المتعلق بإدارة الجودة في عدة نقاط منها<sup>1</sup> :

- ✓ حملات التوعية عن طريق ورشات عمل متعددة و مختلفة المواضيع؛
- ✓ حملات التوعية حول استعمال وسائل مكافحة الحرائق؛
- ✓ مخططات التوعية و التقارير بالإنجاز؛
- ✓ التمارين المستعجلة PMU (مخطط + التمارين)؛
- ✓ المحافظة على البيئة من اجل صورة المؤسسة؛
- ✓ القيام بالتوعية من اجل المحافظة على البيئة؛
- ✓ القيام بالتحكم في النفايات مثل نفايات مواقع و ورشات العمل يقوموا بجمعها الى داخل المؤسسة في مكان مخصص لها وذلك لتحمل كامل المسؤولية الواقعة على عاتقهم بالنسبة للنفايات و المحافظة على البيئة؛
- ✓ المراقبة و الاتصال اليومي مع مواقع و ورشات العمل في كل صباح من اجل معرفة المشاكل التي تخص الوقاية و الأمن الصناعي HSE ان وجدت و محاولة إيجاد الحلول حسب الاجراءات و البرامج المسطرة للحماية من وقوع حوادث العمل؛
- ✓ توفير معدات الحماية الشخصية و الجماعية؛
- ✓ القيام بتمارين ممارسة المحاكاة لكي يعرفوا ردود افعال العمال خلال وقوع حادث داخل موقع العمل ، كما يضعوا اجراءات و تعليمات أمنية و يقوم بها مشرف الأمن لمراقبة العمال ما اذا كانوا محترمين القوانين و الاجراءات و من يخالف ذلك يقوم بمعاقبته ، حيث انه قامت المؤسسة بتدريب و تكوين العمال في ما يخص الوقاية و الأمن الصناعي .

<sup>1</sup> من خلال المقابلة مع رئيس دائرة الوقاية و الأمن الصناعي .

4) مصلحة طب العمل :

تتمثل المسؤولية الاجتماعية هنا في <sup>1</sup> :

- ✓ الفحوصات الدورية للعمال؛
- ✓ حملات التوعية حول الأمراض الناجمة عن العدوى و الأمراض المزمنة؛
- ✓ المساهمة في تقديم الرعاية الطبية لأفراد المجتمع؛
- ✓ تقسيم التدخلات و الاسعافات الاولية و التدخل في حالة حوادث المرور و حوادث أخرى سوءا كانت داخل المؤسسة او خارجها أي في منطقة تواجدها .

### المطلب الثاني :مناقشة و تحليل نتائج الدراسة.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في " المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP " خرجنا بما قد سبق ذكره في المطلب السابق وسنحاول مناقشته في هذا المطلب وهذا استناداً إلى الجانب النظري للمذكرة.

#### أولاً : وظيفة التدقيق في المؤسسة :

نلاحظ أن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار " ENTP " تمارس وظيفة التدقيق بشكل عادي و بصورة عامة بما يتناسب و جميع المؤسسات التي تمارس التدقيق ، فنجد في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التدقيق الداخلي الذي هو داخل المؤسسة و لها مديرية خاصة (مديرية التدقيق) التي تندرج تحت الرئيس المدير العام في المؤسسة ، ولا ننسى التدقيق الخارجي الذي يأتيهم كل عام خلال ثلاثة سنوات حسب الاتفاق المبرم في العقد الذي أبرم من المؤسسة مع المدقق الخارجي من أجل معرفة ما يقوم به التدقيق الداخلي و هل المؤسسة مطبقة للإجراءات و القوانين السارية.

#### ثانياً : وظيفة التدقيق و دورها في تجسيد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة :

- الملاحظ من خلال المقابلة و الإجابات المتحصل عليها من موظفي المؤسسة فإنها تقوم بإجراءات فحص الأداء الاجتماعي تجاه العاملين سواء أقام بها المدقق الداخلي أو الخارجي من خلال تأكدها والتحقق من دفعها وسدادها من قبل المؤسسة ،وقد أضاف المستجوبين أن المؤسسة تقوم بتدريب العمال داخل المؤسسة وتقييم هذا التعداد من المتدربين خاصة في مجال الجودة والبيئة ،حيث تعتبر هذه الإجراءات من خلال قيام المؤسسة بحفظ حقوق العاملين ،إحدى الحوافز التي تساعد على زيادة إنتاجية العمال وهذا ما يعود بالفائدة على المؤسسة. والمسؤولية الاجتماعية في هذا المجال تتبلور من خلال العمل على توفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة من الولاء والانتماء من قبل العاملين اتجاه المؤسسة.

- أما عن إجراءات تدقيق الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع ،فإن المستجوبين من عمال المؤسسة كانت إجاباتهم ،بحيث المؤسسة تقوم بفحص ودراسة مبالغ ونوعيات الغرامات والمخالفات التي وقعت على المؤسسة كنتيجة للتخلص من

<sup>1</sup>المقابلة مع مسئول مصلحة طب العمل.

تلويث الهواء للتحقق من المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث بكافة أشكاله، ماعدا ذلك فالمؤسسة لا تولي أي أهمية بمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع كجهودها في حل مشكلات الإسكان... بل تقوم بعمليات التشجير امام مقرها و تقوم بالمحافظة على البيئة بعدم تلويثها.

- نرى من خلال الاحصائيات المعطاة بخصوص الموارد البشرية و عدد المتدربين وخلال الفترة الزمنية من 2010 الى عام 2017 انه المتدربين و المتربصين في تزايد دائما سواء المتدربين الدائمين او المؤقتين .

- تم تخصيص حوالي 3.8 % من كشوف المرتبات، في عام 2017 لتدريب الموظفين بما في ذلك التشغيلية، وهي: الحفر، HSE، IWCF، والصيانة، وكذلك الإدارة والصحة.

- كما نلاحظ من خلال الدائرة النسبية انه عدد المتدربين في كل مجال متقاربة النسب حيث ان التنفيذ 25,19 % و الموظفين الاداريين 39,15 % و البراعة 35,66 % هذا ما يدل على ان المؤسسة حريصة كل الحرص على عملية التدريب و التكوين.

### ثالثا : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP

نلاحظ من خلال دراستنا الميدانية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود انها تحترم و تنفذ مسؤوليتها الاجتماعية وذلك نسبتا للشهادات الدولية ISO 9001 و ISO 14001 و المواصفة الدولية OHSAS 18001 الممنوحة لهم و التي تفرض عليهم احترام المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة من خلال ابعادها المتعارف عليها وذلك بـ: علاقة المؤسسة بالعمال، علاقة المؤسسة بمكان العمل (السلامة المهنية)، علاقة المؤسسة بالمجتمع.

و من خلال زيارتنا الى مقر المؤسسة قمنا بزيارة عدة مصالح و مديريات من اجل الوصول الى نتائج تفيدنا في دراستنا و توصلنا الى حل لإشكالية المطروحة في موضوعنا هذا و توصلنا في هذه المصالح و المديريات الى :

#### أ - مصلحة العلاقات العامة :

نلاحظ من خلال زيارتنا و مقابلتنا مع رئيس مصلحة العلاقات العامة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار انهم قاموا بعدة مشاركات و مساعدات وعدة ورشات عمل و التي تجسد مسؤوليتهم الاجتماعية اتجاه المجتمع و اتجاه العمال و اتجاه السلامة المهنية.

فنجد الهدف من هذه المشاركات و هذه الاعمال و النشاطات من مساعدات للجمعيات و الدخول في المعارض و الصالونات الوطنية المختلفة المواضيع وذلك من اجل جلب واستقطاب الكفاءات و الخبرات او من اجل المساعدة والتطور لبعض الجامعين علمياً وفكرياً وعملياً، كما ان ورشات العمل التي يقوموا بها داخل او خارج المؤسسة من توعية من حوادث المرور او من توتر العمال او الاضرار الناجمة في العمل، كل هذا يعطي المؤسسة صورة مثلى وجيدة عنها ما يجعل الزبائن و اصحاب المصالح يضعوا ثقتهم فيها و يجعل التعامل فيها بسيط ومقبول.

#### ب - مديرية الجودة الصحة و السلامة و البيئة :

الملاحظ في مديرية الجودة الصحة و السلامة المهنية و البيئة ومن خلال زيارتنا لها انها تسعى دائماً الى التطور و الاهتمام الدائم بدورها في المؤسسة وذلك من حيث انها تعمل جاهدة على التطور و تغيير المواصفة 18001 بأخر إصدار يهتم بالصحة و السلامة المهنية وذلك بحصولها على شهادة جديدة و هي ISO 45001 فهم في طور انجاز تبديل المواصفة 18001 ب ايزو 45001 .

كما أنها تقوم بتدريب عمالها وتوعيتهم من خطر الوقوع في الحوادث المهنية وتدريبهم بخصوص الصحة و السلامة المهنية من اجل تحسين ظروف العمل وراحة العمال وسلامتهم،وكما أنها توفر جميع وسائل الحماية من مستلزمات ومعدات الاسعافات الاولية،ونجد فيها ايضاً برامج للتدقيق لنظام الصحة و السلامة المهنية .  
ونرى انها تقوم بالتدقيق الداخلي الذي يخص الجودة الصحة و السلامة المهنية و البيئة،حيث نجد في تقارير التدقيق:الانحرافات و الاجراءات الواجب اتخاذها و الهدف المراد الوصول اليه و الاقتراحات و الحلول.

#### ت - مصلحة التدخل ومصلحة الوقاية :

نرى ان هذان المصلحتان يعملان جاهداً للمحافظة على صورة المؤسسة و عمالها حيث انهما يقومان بعدة حملات توعية عن طريق ورشات عمل مختلفة المواضيع وذلك بالقيام بمخططات التوعية و التقارير بالانجاز التي تكون قبل أي عملية او ورشة عمل لمعرفة ما يجب القيام به و الاجراءات و الخطوات اللازمة اتباعها،كما ان التمارين المستعجلة التي يقوموا بها لها دور كبير في توعية العمال حيث يقوموا بهذه التمارين من اجل معرفة ردة فعل العمال ما اذا حصل حادث داخل المؤسسة و مكان العمل،فمن وجدوا ردة فعله مخالفة او غير صحيحة فيقوموا باستجوابه حول ردة فعله و ما اذا كان تدرّب جيداً ام لا و اذا كان الخلل فيه هو شخصياً يقوموا بمعاقبته او اعادة تدريبه.  
هذا و لا ننسى المحافظة على البيئة و توعية عمالها بخصوص ذلك،بالقيام بالتحكم في النفايات و تحمل المسؤولية الكاملة و التامة للنفايات،ايضاً وجوب توفير معدات الحماية الشخصية و الجماعية.

#### أ - مصلحة طب العمل :

تقوم هذه المصلحة على غرار باقي المصالح بمسؤوليتها الاجتماعية على أكمل وجه،وذلك بالمحافظة على العمال من الامراض و العدوى بحيث تقوم بالفحوصات الدورية،كما انها تقوم بتقديم الرعاية الطبية لأفراد المجتمع و أفراد عائلات العمال و تساهم في التدخل في حالة وقوع حوادث خارج المؤسسة مثل حادثة غرداية بتقديم الاسعافات الاولية و المساعدات المادية و غيرها من المساعدات. تزويد مستشفى حاسي مسعود "آيت أحمد" بصهريج من الماء الشروب كل اسبوع.

#### رابعاً : تدقيق المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP

نلاحظ ان المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار انها تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية و ذلك من خلال الشهادات الممنوحة لها تلزم و تفرض عليها ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية على اكمل وجه وبصورة مثلى، كما ان هذه الشهادات تلزم المؤسسة بتدقيق مسؤوليتها الاجتماعية. ويقوم بعملية التدقيق سواء المدققين الداخليين او الخارجيين كل على حسب موضوع التدقيق و وقت التدقيق.  
و كمثال نأخذ وظيفة التدقيق في مديرية الجودة و الصحة و السلامة و البيئة فيقوم المدققين الداخليين بوضع برنامج التدقيق و الهدف من هذا البرنامج هو:

-التأكد من ان نظام الجودة و السلامة و البيئة يوافق معايير المواصفة OHSAS 18001 و ISO 9001 و ISO 14001 ؛

-و من اجل تحقيق ذلك يضعوا اجراء وضع مخطط سنوي للتدقيق من طرف دائرة الجودة و السلامة و البيئة هذا البرنامج يوقع من طرف رئيس المدير العام و تقوم بنشره الى كافة المدققين و المديرين المعنيين بهذا البرنامج؛

### خلاصة الفصل :

لقد تناولنا في هذا الفصل الثاني وظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP فبدأنا في المبحث الأول من هذا الفصل بتحديد مجتمع الدراسة والتعريف بالمؤسسة محل الدراسة وتبيين طرق جمع المعلومات ،ودخلنا المبحث الثاني من أجل مناقشة وتحليل دور وظيفة التدقيق في تمثيل المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة ،وستتبعه الخاتمة كحوصلة لما تمت معالجته في المذكرة.

الختامة

## خاتمة:

لقد تطرقنا في هذه المذكرة إلى وظيفة التدقيق مبرزين أهميتها ومكانتها في المنظمات ،حيث تناولنا في الفصل النظري مفاهيم حول وظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية وكذا المحددات والعوامل المؤثرة على اتخاذ القرار في وظيفة التدقيق والمرحل العامة التي تسلكها عملية التدقيق ،وأتبعناه بالفصل الثاني الذي تناول وظيفة وقرار التدقيق بالمسؤولية الاجتماعية بدراسة ميدانية ب " المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حيث أسقطنا الجانب النظري على المؤسسة وقمنا بمعرفة وظيفة التدقيق بالمؤسسة و المحددات والعوامل المؤثرة على قرار المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.

لقد ابتدأنا هذه المذكرة انطلاقاً من الإشكالية التالية : ما هو الدور الذي يلعبه التدقيق في تجسيد مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؟

وقد اقترحنا فرضيات للإجابة عن الإشكالية ،وبعد هذه الدراسة ،نستطيع تقييم هذه الفرضيات ومعرفة مدى صحتها وتحققها على أرض الواقع:

## اختبار الفرضيات:

**الفرضية الاولى:** صحيحة و التي نصت " تطبق المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التدقيق الداخلي " وذلك من خلال  
-اهتمام المؤسسة بوظيفة التدقيق الداخلي وبالأطراف ذات المصلحة .  
-اهتمام المؤسسة بالتدقيق الداخلي يساعدها في تحسين صورتها و المحافظة على مكانتها في السوق.

**الفرضية الثانية:** التي نصت " يقوم المدققين الداخليين والخارجيين بتدقيق الأداء الاجتماعي والبيئي بالمؤسسة" ، وهذه الفرضية صحيحة حيث المدققين الداخليين والخارجيين في المؤسسة محل الدراسة يقومون بتدقيق وفحص عدد محدود من الجوانب الاجتماعية،وبتالي فعمليات التدقيق الداخلي والخارجي لهذه البرامج تنصب على الأثر المالي وليس على الأثر الاجتماعي للمؤسسات.و بتحقيق المسؤولية الاجتماعية وعندما تلتزم المؤسسة بدمج البعد الاجتماعي ضمن أهدافها و بالتالي تحقيق الكفاءة على المستوى الاقتصادي الاجتماعي و حتى البيئي.

**بالنسبة للفرضية الثالثة:** تنص على " المؤسسة ENTP لا تلتزم بمسئوليتها الاجتماعية "، غير صحيح لأن المؤسسات الجزائرية تلتزم بمسئوليتها الاجتماعية وخير مثال عن ذلك مؤسسة ENTP والتي كانت محل الدراسة الميدانية، وهي تمارس مختلف الأنشطة الاجتماعية اتجاه مختلف أصحاب المصالح كالمحافظة على البيئة، المحافظة على الصحة والأمن في المؤسسة... الخ، إلا أنه يوجد بعض النقائص كعدم اهتمامها بتوفير مناصب عمل للمعوقين أو سعيها لخلق ثقافة تشجع على ذلك، بالرغم من أن هذه الأخيرة تعتبر من مظاهر تبني المسؤولية الاجتماعية.

**الفرضية الرابعة:** صحيحة حيث نصت على "استخدام التدقيق في المسؤولية الاجتماعية يساعد على تحقيق اهداف المؤسسة وذلك انه يساهم في تحقيق قيمة مضافة للمؤسسة ويساهم في نجاحها" حيث انه تعتبر المسؤولية الاجتماعية أهم مصدر للنجاح والتفوق وحلا للعديد من المشاكل التي تواجه المؤسسة كإنخفاض مستوى أدائها،وطاقة مبدعة وخلاقة وتحسن أداء المؤسسة عند الاهتمام بها،فهو مورد استراتيجي يؤدي عند استثماره بفعالية إلى خلق قيمة للمؤسسة،والارتقاء بأدائها وموقعها في السوق.

## نتائج الدراسة:

كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- اكتسب التدقيق الداخلي تطوراً وأهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بالمعايير المهنية للتدقيق الداخلي، والتي ساهمت في تعزيز جودة أداء هذه الوظيفة، حيث أصبحت أداة تأكيدية واستشارية لرفع قيمة الشركة.
- يساعد التدقيق الداخلي الشركة على تحقيق أهدافها، من خلال إيجاد منهج منظم ودقيق لتقييم وتحسين فعالية نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.
- تبني مبادئ و ابعاد المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركة يحسن من أداءها و صورتها في المجتمع.
- المدققين الداخليين والخارجيين في المؤسسة محل الدراسة يقومون بتدقيق وفحص عدد محدود من الجوانب الاجتماعية، وبالتالي فعمليات التدقيق الداخلي والخارجي لهذه البرامج تنصب على الأثر المالي وليس على الأثر الاجتماعي للمؤسسات.
- المدققين الداخليين في المؤسسة يقومون بتقييم الأداء البيئي ويلعبون دوراً هاماً فيما يتعلق بمتطلبات شهادة الايزو 14001 . بالإضافة إلى قيامهم بتقييم وضبط الجودة وفقاً لمعيار ISO9000 .
- يقوم المدققين الخارجيين بتدقيق وتقييم الجوانب البيئية للمؤسسة ، إلا أنه يمكن الإشارة إلى أن المؤسسة حاصلة على الايزو 14001 تقوم بتدقيق نظام الإدارة البيئي مرة كل سنة للوقوف على عمل النظام، والقيام بالتصحيحات اللازمة إن اقتضى الأمر.
- ظروف العمل السيئة يعتبر أهم الأسباب المؤدية إلى وقوع حوادث عمل.
- المؤسسة حريصة دائماً على تطبيق شروط السلامة المهنية وذلك من خلال المواصفة 18001

## الاقتراحات والتوصيات:

- لقد بدا من خلال الدراسة التطبيقية أن هناك جهوداً من قبل الشركة لتبني فكرة المسؤولية الاجتماعية غير أن ذلك يتطلب عملاً كبيراً ومن أهم التوصيات التي يمكن اقتراحها:
- إقناع المنظمة بأن المسؤولية الاجتماعية هي خيار لا بد منه، وهو في صالحها، وليست تكاليف مفروضة عليها لكي تستطيع المضي بهذا النهج.
  - ضرورة اقتناء و حصول المؤسسة على نظام المسؤولية الاجتماعية من خلال المواصفة 26000 .
  - يجب على المؤسسة أن تقوم بتدريب المدققين الداخليين على إعداد وتقييم تقارير الاستدامة أي المسؤولية الاجتماعية ، مما يزيد في مصداقيتها وجاذبيتها وتغير نظرة الغير لها بصورة ايجابية وبذلك ستساهم في تغيير محيطها وتؤثر فيه ايجاباً.
  - ضرورة التأكيد على مدققين المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP على تدقيق المسؤولية الاجتماعية و اخذها بعين الاعتبار على انها ضرورة و مهمة في المؤسسة.
  - اهتمام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية، بما يضمن أن تكون مصدراً قوياً لتعزيز سمعتها ومكانتها وعملها وفق النموذج الاقتصادي الاجتماعي، وضمن ذلك يكون الاهتمام بتكوين العمال في مجال المسؤولية الاجتماعية.

آفاق آل دراسة:

دراسة هذا الموضوع أظهر إمكانية مواصلة البحث فيه من جوانب أخرى، تستحق البحث والدراسة لأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والتدقيق الداخلي من بين المواضيع الواسعة التي يمكن أن تكون محل إشكاليات لبحوث مستقبلية.

كما ان تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لا يزال لم ينتشر و لم يطبق في جميع المؤسسات فهو موضوع مهم جدا لدراسته او الأخذ بعين الاعتبار دوره في تحسين أداء المؤسسات.

المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. امين السيد أحمد لطفي، فلسفة المراجعة، الطبعة الأولى، دار نشر الثقافة، الاسكندرية، 2009 .
2. حازم هاشم الألوسي، الطريق إلى علم المراجعة والتدقيق، الجزء الاول : المراجعة نظرياً، الطبعة الأولى، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2003 .
3. حامد طلبة محمد أبو هيبية ، أصول المراجعة، الطبعة الأولى ، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2011 .
4. السيد محمد، المراجعة والرقابة المالية، المعايير والقواعد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008 .
5. الصيرفي محمد ،(المسؤولية الاجتماعية للإدارة)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر ط 1، 2007.
6. عبد الفتاح محمد الصحن وآخرون، أصول المراجعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999 / 2001 .
7. عوض لبيب فتح الله الديب، احمد محمد كامل سالم، أصول المراجعة الحديثة، الدر الجامعية، الإسكندرية، 2002/2003.
8. الغالي طاهر محسن و إدريس وائل محمد(الإدارة الإستراتيجية)، دار وائل للنشر و التوزيع ،الأردن، ط 2010، 1.
9. محمد حسني عبد الجليل صبحي، رسالة دكتوراه بعنوان الإطار العلمي للمراجعة الاجتماعية القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1990.
10. هادي التميمي، مدخل إلى التدقيق من الناحية النظرية والعملية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006 .

رسائل جامعية:

1. براهيمة كنزة، دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات الخروب ولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، لسنة 2014.
2. بوبكر محمد الحسن، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة - دراسة حالة لمؤسسة نفعال وحدة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخص التخصص الاستراتيجي للمنظمات، جامعة بسكرة، لسنة 2014.
3. سوداني رجاء، عبودة رجاء، دور المسير في تطوير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2013.
4. ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الموارد بشرية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، كلية علوم الاقتصاد وعلوم التسيير ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2010.

5. فاتح غلاب، تطور دور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة سطيف، 2011.

ملتقيات:

1. جماعي أم كلثوم و بن عبد العزيز سمير، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الإجتماعية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية الإجتماعية جامعة بشار، 2010.
2. محمد براق ومصطفى قمان، أهمية الاستثمار المسؤول اجتماعيا والصناديق الإسلامية في تفعيل وتنشيط الأسواق المالية للبلدان النامية، الملتقى الدولي حول الأداء المتميز والحكومات، جامعة ورقلة، 2011.

المجلات:

1. سكاك مراد، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 11، 2011.
2. هيثم ممدوح العبادي ود.محمد ذا النون عصفور، المراجعة الاجتماعية في ظل التشريعات المنظمة للمهنة في الأردن، مجلة المحاسبة و الإدارة والتأمين، كلية التجارة جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، العدد 71، 2008.

مواقع الأنترنت:

1. Georges egg, op. cit, p02.
2. Jacques Igalens et J-M Peretti, op-cit, p 37.

المراجع باللّغة الأجنبيّة:

1. Gray, R, **current developments and trends in social and environmental**, auditing international journal of auditing, N 3, 2000.
2. hillary, R, **developments in environmental auditing**, managerial auditing journal, N 8, 1995.
3. Lionel collins et Gerard vallin, **audit et controle interne, aspects, financiers.**
4. Michelleti Patrick, la responsabilité sociale: un challenge pour l'éducation et les entreprises.
5. **operationnels et strategiques**, 4eme edition, dalloz, paris, 1992.
6. Ray whittington, Kurt pany, **principles of auditing**, twelfth edition, mcgraw-hill, new york, Usa, 1998.

الملاحق

## ملحق رقم 1: سياسة الجودة، الصحة، السلامة، البيئة باللغة الفرنسية في المؤسسة ENTP



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

**Entreprise Nationale des Travaux aux Puits**

Société par Actions au Capital Social de 67.000.000.000 DA

## Politique QHSE

L'Entreprise ENTP, activant dans le domaine du Forage et du Workover, a pour mission de fournir un outil de production performant et un personnel qualifié, totalement conscient de l'importance de la satisfaction des attentes et des besoins de ses clients et de ses parties intéressées pertinentes, tout en préservant la santé; la sécurité de son personnel et en respectant l'environnement.

ENTP s'appuie sur l'effort et l'implication de ses employés, pour le déploiement et la mise en œuvre concrète et avérée de sa politique QHSE qui s'articule sur la prise en compte des enjeux internes et externes ainsi que les attentes et les besoins des parties prenantes.

La Direction Générale s'engage à mettre en œuvre des processus découlant des axes stratégiques suivants :

- ✚ Maîtrise des coûts de production et des charges.
- ✚ Étude du potentiel d'extension du périmètre d'intervention de l'ENTP et de diversification de ses activités.
- ✚ Maintien des investissements planifiés et l'acquisition des compétences pour la modernisation de l'Entreprise.
- ✚ Fidélisation des compétences par, entre autres, l'amélioration du cadre de vie.
- ✚ Amélioration de la performance du système HSE et de la capacité à réagir.
- ✚ Développement de la notion du leadership.
- ✚ Amélioration des performances des appareils de forage et mise en œuvre de la gestion des projets.

Notre système de management QHSE s'applique à tous les produits et services de forage et de workover y compris les prestations associées qui couvrent les opérations de forage et de workover, la maintenance des équipements de forage, le revamping des appareils de forage, le transport du matériel et des équipements, la maintenance des véhicules et des engins, l'hôtellerie et la maintenance des équipements tubulaires sans prendre en compte dans son système les exigences relatives à la conception.

Les objectifs de notre présente politique sont établis et revus par les dirigeants de l'Entreprise, lors des réunions du Conseil de Direction de l'Entreprise et des revues de Direction.

Pour que ses activités aux puits soient efficaces, la Direction cadre chacun des axes stratégiques par les objectifs traduits en indicateurs de performance et/ou opérationnels.

L'encadrement dirigeant s'engage à la mise à disposition des moyens nécessaires pour le déploiement et la mise en œuvre de la présente Politique QHSE et assume la responsabilité de l'efficacité du système.

Il veillera par ailleurs, à moderniser les outils de gestion et à améliorer en permanence les performances par :

- ✚ L'établissement de relations mutuellement bénéfiques avec ses clients et ses parties intéressées.
- ✚ La prise en charge des besoins socioprofessionnels de ses travailleurs.
- ✚ L'amélioration continue de la communication interne et externe.

À ce titre, l'ENTP s'engage solennellement à :

- ✚ Participer au développement social et économique du pays et être à l'écoute des parties intéressées pertinentes.
- ✚ Se conformer à toutes les exigences légales et réglementaires en matière de qualité, de santé, de sécurité au travail et de l'environnement et toutes autres exigences applicables.
- ✚ Améliorer son organisation et ses processus en y intégrant une approche basée sur la maîtrise des risques et des opportunités.
- ✚ Prévenir les préjudices aux personnels et les atteintes à la santé.
- ✚ Prévenir la pollution.
- ✚ Répondre aux communications pertinentes décidées dans le SM QHSE.
- ✚ Faire respecter la politique QHSE de l'Entreprise par ses sous-traitants et fournisseurs.
- ✚ Appliquer rigoureusement et améliorer continuellement son système QHSE.

Tous les Travailleurs de l'ENTP, quels que soient leurs rangs dans la hiérarchie et leurs activités, sont appelés à respecter la politique de l'Entreprise, à appliquer son système de management QHSE et à contribuer activement à la réalisation de ses objectifs.

**La Qualité, la Santé, la Sécurité et la Protection de l'Environnement sont l'affaire de tout un chacun de l'Entreprise**

Le Président-Directeur Général,

**Brahim HAMMOUDI**



PDG  
Direction  
Générale

HASSI MESSAOUD, le 13 juin 2018.

## المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

### سياسة الجودة، الصحة، السلامة والمحيط المهئية

تسعى المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التي تنشط في مجالات التنقيب وأشغال الآبار، لغويرة إنتاج فعالة و مستخدمين أكفاء واعين بأهمية المحافظة لشروط الربط مع الحفاظ على صحتهم وسلامتهم واحترامهم للمحيط. **المراد** يتحقق ذلك من خلال :

- التأهيل التكنولوجي لعتاد الحفر والتنقيب وأشغال الآبار.
  - تطوير الكفاءات من خلال التكوين وتحسين مناخ العمل.
  - مشاركة واستشارة العمال بشأن جميع المسائل المرتبطة بالصحة و السلامة في العمل.
- لكي تكون نشاطات الآبار فعالة، سطررت الإدارة أهدافا لرضاء زبائنها والحفاظ على صحة و سلامة الأشخاص وحماية المحيط.
- لقد أسندت المؤسسة مسؤوليات خاصة على كل المستويات كما تلتزم بتوفير كافة الإمكانيات المالية، المادية والبشرية التي تسمح لها ببلوغ النتائج المرجوة.
- تسهر الإدارة دوريا، على مراجعة الأهداف وكلما تطلب الأمر ذلك، كما أنها تعمل على عصرة أجهزة التسيير وتحسين أدائها على الدوام لاسيما بتجديد :

- علاقات مميزة مع زبائنها و مومونها ومناوليتها، تعود بالفائدة على كافة الأطراف.
  - التكفل بمحايات العمال الاجتماعية والمهنية.
  - تواصل و إعلام داخلي سلس ومستمر.
- تماشيا مع سياسة الصحة و السلامة والمحيط لمجمع سوناطراك، تُسير المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار نشاطاتها وفقا لمعايير ISO 9001 و OHSAS 18001 و ISO 14001
- لهذا الغرض، تلتزم المؤسسة بـ :

- الامتثال لجميع الشروط القانونية والتنظيمية المعمول بها في مجال الجودة والصحة و السلامة في العمل و المحيط و كذا لمجمل الشروط السارية.
- وقاية الأشخاص من أي ضرر أو أي مساس بصحتهم.
- تجنب التلوث.
- التطبيق الصارم لنظام الجودة والصحة و السلامة والمحيط الخاص بالمؤسسة وتحسينه باستمرار.
- حث زبائن و مموني ومناولي المؤسسة على احترام سياسة الجودة والصحة و السلامة والمحيط الخاصة بها.
- المشاركة في التطور الاجتماعي والاقتصادي للبلاد والإصغاء للأطراف المعنية.
- تحسين تنظيمها ونظام سيرها بالسهر على تجنب عدم الامتثال للقواعد و الأنظمة المعمول بها و الحرص على إيجاد الحلول المناسبة لأي خلل كان.

ندعو جميع المستخدمين، مهما كانت رتبهم التسلسلية، احترام سياسة المؤسسة وتطبيق نظام الجودة، الصحة، السلامة، والمحيط و المساهمة الفعلية في تحسيد أهدافها.

# Certificat

Référentiel **BS OHSAS 18001:2007**

Enregistré sous le n° 01 113 1618364

Titulaire du certificat:



Entreprise Nationale de Travaux aux Puits, ENTP Spa  
Base du 20 Août 1955, BP 206 & 207 – Hassi Messaoud  
DZ - 30500 Quargla

Domaine de validité: Forage et Entretien des Puits, Equipements tubulaires,  
Maintenance Pétrolière, Transport de matériels et d'Equipements,  
Hôtellerie.

Par l'audit, la conformité aux exigences de la norme  
BS OHSAS 18001:2007 a été démontrée.

Validité: Ce certificat est valable du 2017-05-30 jusqu'au 2020-05-29.

2017-05-18

*Jeb. B.*

TÜV Rheinland Cert GmbH  
Am Grauen Stein · 51105 Köln

www.tuv.com



 **TÜVRheinland®**  
Precisely Right.

الملحق رقم 4 : البرنامج السنوي للتدقيق الداخلي لمصلحة الجودة، الصحة، السلامة، البيئة لعام 2016

ENTP

PROGRAMME ANNUEL D'AUDIT INTERNE QHSE  
ANNEE 2016

Page 2 sur 3  
Date d'effet : 19/11/2014  
Indice : 95

Processus / Activité à auditer	Objectif	Référence	Jan.	Fév.	Mar.	Avr.	Mai.	Juin.	Juil.	Août.	Sep.	Oct.	Nov.	Déc.	Responsables d'audit / Auditeurs
Ressources Humaines	Vérifier : - Le fonctionnement du processus et son efficacité.	- PS.PRH.10 - ISO 9001 V 2008 - ISO 14001 V 2004 - OHSAS 18001 V 2007 - P.PRH.01, M.PRH.07				CFE	Dpt. DED								R.QUETTAB
Achat	Vérifier : - Le fonctionnement du processus et son efficacité.	- PS.PRO.11, P.AC.01 - ISO 9001 V 2008 - ISO 14001 V 2004 - OHSAS 18001 V 2007 - M.AC.02, M.AC.03 - M.AC.04, M.AC.05 - M.AC.06, M.AC.08 - M.AC.10, R.18						SP COM					Dpt. Achat		S.YOUSSEF H.QUHHAT
Gestion de la prestation hôtelière	Vérifier : - Le fonctionnement du processus et son efficacité.	- PS.PHT.09 - P.HM.19 - ISO 9001 V 2008 - ISO 14001 V 2004 - OHSAS 18001 V 2007					Dpt. HT								M.LATIK
Transport	Vérifier : - Le fonctionnement du processus et son efficacité.	- PS.TRS.14, P.TR.10 - P.TRA.02 - ISO 9001 V 2008 - ISO 14001 V 2004 - OHSAS 18001 V 2007 - P.TRA.02 - ISO 9001 V 2008 - ISO 14001 V 2004 - OHSAS 18001 V 2007					Dpt. DTM			Dpt. TR					M.S.HAEEL S.LAMMI

E.744/05

Version : 00

الملحق رقم 5: جدول التخطيط للتفتيش المخطط اتجاه الحفر لعام 2019



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار  
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits  
Société Par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA  
Certifiée ISO 9001 : 2015 - OHSAS 18001 : 2007 - ISO 14001 : 2015

ENTP	PLANNING DES INSPECTIONS PLANIFIEES DIRECTION FORAGE 1er SEMESTRE 2019					
Appareils	Janvier	Février	Mars	Avril	Mai	Juin
TP127					X	
TP128	X					
TP129				X		
TP130			X			
TP137						X
TP139	X					
TP158					X	
TP160			X			
TP161				X		
TP162						X
TP169			X			
TP180		X				
TP181		X				
TP182		X				
TP183					X	
TP184			X			
TP185				X		
TP194	X					
TP198						X
TP199		X				
TP202				X		
TP203		X				
TP206		X				
TP209			X			
TP210			X			
TP215					X	
TP216				X		
TP220			X			
TP221					X	
TP222				X		
TP223	X					
TP225				X		
TP226		X				
TP227					X	

الملحق رقم 6 : جدول التخطيط لعمليات التفتيش المخطط لها لعام 2019



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار  
**Entreprise Nationale des Travaux aux Puits**  
 Société Par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA  
 Certifiée ISO 9001 : 2015 - OHSAS 18001 : 2007 - ISO 14001 : 2015

ENTP Appareils	PLANNING DES INSPECTIONS PLANIFIEES DIRECTION WORK OVER 1er SEMESTRE 2019					
	Janvier	Février	Mars	Avril	Mai	Juin
170	X					
172						
173						X
175			X			
176						X
177			X		X	
178			X			
179						
186					X	
187					X	
188				X		
189				X		
192				X		
195		X				
196			X			
197						
200						X
201	X				X	
204	X					
205	X					
207				X		
208						
211	X					X
212		X				
213						
214						X
217					X	
218		X		X		
219	X					
224	X					
228			X			
229						
230		X			X	

Etabli par : Dpt. HSE  
 Visa : *[Signature]*  
 Chef Département HSE

Vérifié par : DQHSE  
 Visa : *[Signature]*  
 DIRECTION

Approuvé par : le PDG  
 Visa : *[Signature]*  
 Direction Générale

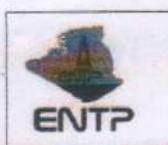
	<b>RAPPORT DE SIMULATION DES PMU</b>	Page2 sur 3
		Date d'effet :24/01/2018
		Structure : ...DAGS.....

## 1. Chronologie

Rubriques	Timing	Observation
<b>1.1 Alerte</b>		
Découverte du feu par le personnel sur site	15H43	
Alerte de l'ensemble du personnel par deux coups d'alarme.	15H43	
Appel des secours ENTP (Alerte du poste de secours) via le 55 55 ou 49 49	15H43	
<b>1.2 Evacuation des Lieux et utilisation des moyens de 1<sup>er</sup> Secours</b>		
Utilisation d'un extincteur à poudre de 09kg.	15H43	
Utilisation d'une lance RIA	15H45	
<b>1.3 Appel : vérification du personnel au point de rassemblement</b>		
Le personnel rejoint le point de rassemblement	15H44	
Vérification du personnel présent sur site.	15H46	
<b>1.4 Déroulement des Opérations</b>		
• Alerte de l'équipe d'intervention réseau incendie.	15H44	
• Départ des secours du poste base 11/12/1960 composé d'un camion d'incendie FPT.	15H45	
• Arrivée de l'équipe réseau à bord de deux VIR (Véhicule d'Intervention Rapide) pour reconnaissance, vérification de disjonction de l'électricité, confirmer l'évacuation des lieux et attaque du feu par une lance HP (50 l/mn) et (RIA).	15H46	
• Arrivée du camion d'incendie FPT.	15H48	
• Attaque immédiate du feu par lance (Ø 45) LDV500 directement sur camion d'incendie.	15H50	
• Etablissement d'alimentation du camion d'incendie sur poteau.	15H53	
• Etablissement d'une lance (Ø 45) LDV500 sur division du camion d'incendie FPT pour l'attaque du foyer principal.	15H54	
• Renforcement de l'attaque du feu par l'établissement d'une deuxième lance (Ø 45) LDV500 sur division du camion d'incendie FPT	15H56	
• Feu circonscrit, maîtrisé et éteint.	16H05	
• Débriefing et sensibilisation du personnel au point de rassemblement	16H06	
• Fin des opérations	16H15	

## 2. Synthèse des résultats des objectifs

- Bonne maitrise des moyens d'alerte et des premiers secours.
- Omission d'utilisation du RIA (Robinet d'Incendie Armé) par le personnel du site.
- Bonne performance des moyens de secours, bonne position et alimentation à temps de l'engin d'incendie.
- Lenteur et croisements dans l'établissement des lances par les agents d'intervention.



## RAPPORT D'INSPECTION

Page : 2 sur 3

Date d'effet : 01/01/2019

Structure : DQHSE

### 2 Deuxième partie – Conclusion Générale

#### 2.1 Résultats

Prise en charge des anomalies antérieures

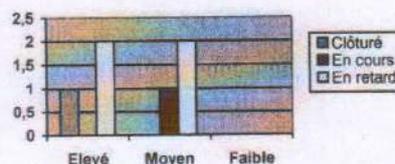
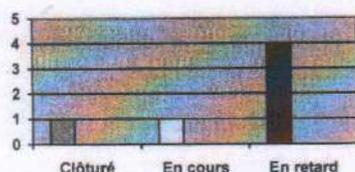
N°	Anomalies	Localisation	Risques (*)			Actions de redressement exigées	Résultat
			E	M	F		
01	Déversement des peintures par terre	Zone de peintures		X		Réaliser une plateforme en béton	En retard
02	Absence bouton d'arrêt d'urgence.	Machine (7operations)	X			Installer le bouton d'arrêt d'urgence.	En retard
03	Réseau incendie armée (RIA) inexistant	A l'intérieur de l'atelier		X		A installer	En retard
04	Manque du système de protection intégré sur les machines	Atelier	X			Installer un système de protection ou renouveler les machines	En retard
05	Manque de masque de sécurité adéquat anti poussières pour les menuisiers	Atelier		X		Doter le personnel par des masques anti poussières adéquats.	En cours
06	Poignet disjoncteur principal est arraché	Atelier	X			Remettre le poignet	Clôturée

(\*) = le niveau des risques est défini selon les trois plages de la matrice d'évaluation des risques.

(Elevé = E, Moyen = M, Faible = F)

#### Observation

Anomalie	Action de redressement			Observation
	Clôturée	En cours	En retard	
Niveau du risque	E	01	0	02
	M	0	01	02
	F	0	0	0
Total	01	01	04	



الملحق رقم 9 : برنامج محاكاة للتدريب المستعجلة في موقع العمل و اتجاه الحفر في مؤسسة ENTP

PROGRAMME DE SIMULATION DES PMU  
 Chantiers de Forage et Work Over  
 1<sup>er</sup> Semestre 2019

PMU	Type	Nombre	Fréquence	Observation
FORAGE	Incendie sur appareil ou camp	1	Par mois	Les exercices peuvent être réalisés de jour comme de nuit
	Evacuation médicale	123 (Selon le programme d'activités)	Tous les 03 mois	
	Intoxication alimentaire	1	Par mois	
	Déversement	1	Par mois	
Puits	Incendie sur appareil ou camp	1	Par mois	Ces exercices sont obligatoires
	Vente	123 (Selon le programme d'activités)	Tous les 03 mois	
	Evacuation médicale	1	Par mois	
	Intoxication alimentaire	1	Par mois	
WORK OVER	Déversement	1	Tous les 03 mois	Ce tableau sera affiché au niveau de tous les chantiers et campos de vie de l'ENTP
	Déversement	1	Tous les 03 mois	

Elabli par : Chef Dm HSE

Vérifié par : Le Directeur QHSE

Approuvé par : Mr le PDC

Nom : S. A. ACHOU

Nom : Y. LAALAM

Nom : B. HAMMOUD

Visa :

Visa :

Visa :

